

# الاحتكار يفترس أسواق السودان

بينما يتواصل الغلاء في السودان ويرهق السكان، تعيش الأسواق حالة كبيرة من الاحتكار تقف خلفها فئة قليلة من التجار والناضحين. [11.10]



توالت الاجواء بين السودان واثيوبيا وعادت الاشتباكات، بعد إعدام 7 جنود سودانيين ومدني، وطرد دبلوماسي اثيوبي.

7

الثلاثاء 28 يونيو/ حزيران 2022 م 29 ذو القعدة 1443 هـ □ العدد 2857 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 28 June 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## الاتفاق النووي تحضير لاستئناف المفاوضات في الدوحة

■ غانتس: سنعمل مع القوى العالمية للتأثير على أي اتفاق التفاصيل صفحة 3.2

■ واشنطن تحذر من طرح قضايا جديدة وخارج الاتفاق النووي وتخفف من توقعاتها

■ طهران تتحدث عن تفاهات في المضمون والشكل وتربط الاتفاق بإرادة أميركا

■ باقري كني ومالي إلى الدوحة وترجيح انطلاق المحادثات غير المباشرة اليوم

في العدد

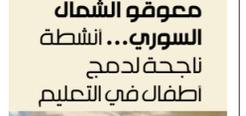
04 لقاء صالح والمشرقي في جنيف: تشكيل فرص التفاهم

06



العراق: تشكيل الحكومة معطل وشروط على حلفاء إيران

18 معوقو الشمال السوري... أنشطة ناجحة لدمج اطفال في التعليم



20 الانتخابات التشريعية الفرنسية... تحولات مع صعود اليمين واليسار معاً



26 كافي

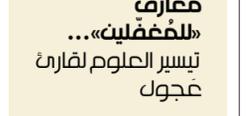
«الغضب»... تيسير العلوم لقران عجول



28 رياضة



الترجي بطه تونس... إنجاز لمعول وموسم تاريخي للمنتخب



8



## روسيا شبهة الافلاس

تخلت روسيا عن دفع فوائد ديونها السيادية، للمرة الأولى منذ عام 1918، لكن موسكو تنفي ذلك وتعزو الأمر إلى العقوبات الغربية.

13.12

سياسة

## مجموعة السبع تتعهد بمواصلة دعم أوكرانيا

بينما تستعد الولايات المتحدة لتسليم أوكرانيا نظاماً صاروخياً متطوراً وبعيد المدى، تعهدت مجموعة السبع، أمس الاثنين، بمواصلة تقديم المساعدات العسكرية إلى كييف. في المقابل، واصلت روسيا هجومها على ليسينشانسك شرقاً.

8

امراة تقاوم الطقس الحار في احد شوارع وسط موسكو، 3 يونيو 2022 (كبريك كودريافيتسيف/ فرانس برس)

الحدث

## إضراب جديد لاتحاد الشغل التونسي

تونس - إيمان الحامدي

عن بنوده، يشمل ترشيحاً لكتلة الرواتب وإلغاء الدعم ورفع أسعار الطاقة، وتجميد التوظيف في القطاع الحكومي، بهدف تحسين أوضاع مالي مع صندوق النقد الدولي بقيمة أربعة مليارات دولار. لكن صندوق النقد الدولي طلب في زيارته الأخيرة التفاوض مع جميع الأطراف حول خطة الإصلاح. وقال في بيان مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، جهاد أزغور، الأسبوع الماضي، إن «الصندوق مستعد لبدء المفاوضات مع تونس، على أساس برنامج إصلاحات تلتف حوله جميع الأطراف المعنية».

حزيران الحالي، نفذ الاتحاد، الذي يضم نحو مليون عضو، إضراباً عاماً في 159 مؤسسة حكومية، ما تسبب في شلل تام في خدمات النقل والمصالح الحكومية في كافة المحافظات التونسية. وقال الاتحاد العام التونسي للشغل حينها إن الإضراب نجح بنسبة تفوق 96 بالمائة، مؤكداً رفضه لـ «سياسة فرض الأمر الواقع» التي تريد حكومة نجله بوندر فرضها، مقترحاً التشاور حول «برنامج إصلاح هيكلي تكون فيه النقابات طرفاً رئيسياً». وأعلن رفضه لـ «برنامج إصلاحات» كشفت السلطة التونسية

المكتب التنفيذي لتحديد موعدهما وترتيبتهما. وقال الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوبي (الصورة)، في ختام اجتماع الهيئة الإدارية للاتحاد، أمس الإثنين، إن «الاتحاد سيُضرب بسبب الخيارات التي طرحتها الحكومة على صندوق النقد الدولي». وأضاف «نحن دعاء حوار، ولكن لم نجد أدناً صاغية، رغم تدهور القدرة الشرائية والصعوبات الاقتصادية»، موضحاً أن «حكومة (نجله) بوندر هي الحكومة الوحيدة التي لم تستجب للمفاوضات الاجتماعية». ويوم 16 يونيو/

رفع الاتحاد العام التونسي للشغل، سقف التحدي مع الحكومة التي اتهمها بالسعي إلى «فرض أمر واقع»، معلناً عن إضراب في القطاع العام، هو الثاني من نوعه خلال العام الحالي، من دون تحديد تواريخ التحركات الاحتجاجية الجديدة. وانتهى اجتماع الهيئة الإدارية لاتحاد الشغل، الذي عُقد في مدينة الحمامات، عن اتخاذ قرار بتنفيذ إضراب عام في الوظيفة العمومية وآخر في القطاع العام، مع تفويض



9 772056 637035 3 2



## سياسة

## الحدث

بعد الفشل الأخير لاجتماعات اللجنة الدستورية في القاهرة، في الاتفاق على كل خطوط المسار الدستوري الذي يفترض أن يؤدي للانتخابات، تتجه انظار الليبين إلى مدينة جنيف السويسرية، حيث يعقد لقاء جديد بين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس

# صالح والمشرقي في جنيفا

# لقاء جديد بلا آمال كبيرة بتجاوز الانسداد الليبي

طارلس - اسامة علي



يحتضن مقر الأمم المتحدة في جنيف اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء، لقاءً بين رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، في محاولة لتجاوز الانسداد الحاصل في المسار الدستوري، بعد أن فشلت لجنة مشتركة من المجلسين أخيراً في الاتفاق على كل خطوط المسار الدستوري، وعقب ازدياد غموض الرؤية الخاصة بمستقبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة منذ العام الماضي، لكن الشكوك تبقى قائمة بشأن إمكانية توصلهما إلى اتفاق حقيقي يمهّد الطريق أمام نقل ليبيا إلى مسار سياسي واقعي ينتهي بإجراء انتخابات وتجنيد صالح سلطة جديدة منتخبة، في ظل تحايين وجهات النظر، ومصالح البعض بإبقاء الوضع على ما هو عليه.

وأعلنت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، الخميس الماضي، قبول صالح والمشرقي دعوتها للاجتماع في جنيف، بعد أن كانت قد أعلنت أنها وجهت لبيها دعوة للقاء في مقر الأمم المتحدة يومي 28 و 29 يونيو/ حزيران الحالي، بغية «تجاوز النقاط العالقة» في مسودة الدستور، وانتهت في 20 يونيو الحالي الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة الدستورية المشتركة من مجلس النواب والدولة والمتعلقة بالمسار الدستوري، في القاهرة، من دون أن يتم إقرار تدفق بشأن التوافق على إطار دستوري للانتخابات.

في السابق، أكد ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو

### الانتخابات بعيدة

اعتبر الناشط السياسي خميس الرابطي، أن بيان الدول الخمس الصادر في 17 يونيو/حزيران، حول اللقاء الجديد في جنيف بين صالح والمشرقي، قال دوجاريك: «ستستمر في تجربة ترتيبات مختلفة، ومواقف مختلفة، لكن في نهاية الأمر، سيستعين على الأطراف الليبية بالاتفاق».



من جهة، أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، أن الاجتماع المرتقب بين صالح والمشرقي، سيكون «مفصّل»، وأشار خلال لقائه مجموعة من مشايخ وحكماء وأعيان ليبيا، مساء السبت الماضي، إلى أن أمر القاعدة الدستورية سيؤول إلى المجلس الرئاسي إذا فشلت اجتماع صالح والمشرقي، وإذا كانت مناقشة النقاط الخلافية في مسودة الدستور عنوان اللقاء بين صالح المشري، إلا أنه من غير المعروف ما إذا كانت

سيناقشان أيضاً الوضع الحكومي، وهل سيتمّ صالح على ضرورة أن تكون هذه القضية ضمن جدول أعمال اللقاء، بعد أن فشل في تمريرها في لقائهما السابق الذي كان مقرراً أن يجععهما في القاهرة، في 17 يونيو الحالي، قبل ختام اجتماعات لجنة المسار الدستوري، كما يأتي اللقاء بعد توافقت اللجنة الدستورية المشتركة من مجلسي النواب والدولة، بعد ثلاث جولات نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، «القادة الليبيين للامتناع عن استخدام تاريخ 22 يونيو كأداة للتلاعب السياسي»، وأضاف: «لقد حدثت خربة الطريق أثناء المرحلة الانتقالية في 22 يونيو بشرط إجراء انتخابات رئاسية والبرلمانية لا يزال بعيدا جدا».

وبرلمانية بحلول هذا الوقت، وهو ما لم يحدث».

تلا ذلك بيان خماسي صدر عن فرنسا والسعودية، فيعد مرور يوم على انتهاء الأجل المعلن للاتفاق، في 22 يونيو الحالي، وما أنه «حسم مسألة استمرار عمل الأطراف الأخرى» وأضاف المصداق أن «اللقاءات المقبلة، وفقاً لقرارات الاتفاق السياسي»، كما رحب رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فحفي باشاغا بالبيان، إلا أن ترشيحه للاحتراف لها وتسلیم السلطة لها، ما دفعها

على شكل الإطار الدستوري للانتخابات، بحسب رأي الأكاديمي الليبي، استاذ العلوم إلى أن ترشيحه جاء «بصفتي رئيس تلك الحكومة، المنتخبة والمدمومة من قبل

مجلسي النواب والدولة»، وأعطى موقفا الأمم المتحدة والدول الخمس أملاً جديداً بالديف نحو إجراء الانتخابات عقب الشكلة، إذ إن تكلف مجلس النواب في ليبيا، بعد تشديدهما على أنها أساس للاتفاق السياسي واعترافها بشرط انتهاه

على شكل الإطار الدستوري للانتخابات، بحسب رأي الأكاديمي الليبي، استاذ العلوم إلى أن توافق في لقائهما المرتقب، مضيغاً حديث مع «العربي الجديد»، إن «الخلاف حول الاتفاق السياسي لم يبدأ من تاريخ نهايته يوم 22 يونيو، وإن كان هذا التاريخ عمق الشكلة، إذ إن تكلف مجلس النواب في ليبيا، بعد تشديدهما على أنها أساس للاتفاق السياسي واعترافها بشرط انتهاه

على شكل الإطار الدستوري للانتخابات، بحسب رأي الأكاديمي الليبي، استاذ العلوم إلى أن توافق في لقائهما المرتقب، مضيغاً حديث مع «العربي الجديد»، إن «الخلاف حول الاتفاق السياسي لم يبدأ من تاريخ نهايته يوم 22 يونيو، وإن كان هذا التاريخ عمق الشكلة، إذ إن تكلف مجلس النواب في ليبيا، بعد تشديدهما على أنها أساس للاتفاق السياسي واعترافها بشرط انتهاه

### تقرير

## تركيا والنظام السوري: تعاون أمني محدود

تحتفظ تركيا بحد أدنى من التعاون مع النظام السوري، وتحديدًا عبر لقاءات على المستوى الأمني والاستخباراتي، من التطبيع السياسي

طارلس عكاب - امين العاصي
الاستطلاع - جابر عمر

لا تزال تركيا تتسكك بموقفها برفض أي تطبيع سياسي في العلاقات مع النظام السوري قبل التوصل إلى حل سياسي للقضية السورية، والذي يبدو الحال في المدى المنظور، لكن ذلك لا يلغي وجود تعاون استخباراتي بوساطة روسية، تفرضه تحديات أمنية على الحكومة التركية ونظام بنشار الأسد، لكنه يبقى محدوداً ومرتبطاً بالتطورات التي تحصل.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالن في مقابلة تلفزيونية، مساء أول من أمس الأحد، عن وجود «لقاءات» مع الضعيد الاستخباراتي بين بلاده والنظام السوري «بين الحين والآخر بهدف المصلحة الوطنية»، غير أنه أكد أنه لا يوجد اتصال على المستوى السياسي، أشار المسؤول التركي إلى أن عقد صفقة مع النظام لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ليس بالأمر «سهل»، لافتاً إلى أن هؤلاء اللاجئين «قوا من الحرب، وعانوا من أزمة شديدة»، وأكد في الوقت نفسه «ضرورة عودة اللاجئين في نهاية الأمر، ولكن من دون التسبب بمأساة إنسانية»، وشدد كالن على أن أنقرة تذل الجهود «لتشواء منطقة أمنة في شمال سورية وخلي بيئة حيث يمكن لهؤلاء الأشخاص الحفاظ فيها على حياتهم، في عفرين وإدلب وتل أبيض وراس العين». وفي ما يتعلق باللقاءات الاستخباراتية بين تركيا والنظام السوري، قالت مصادر تركية مطلعة لـ «العربي الجديد»، إن اللقاءات الأمنية بين المخابرات الوطنية التركية



قائل: «التصاك على الملوم السياسي مع النظام (إيران كوشه فرانس برس)

### مصادر تركية:

### اللقاءات تصفد عند اللزوم بوساطة روسية

عام 2012، ولكن سرعان ما شكّل هذا الحزب وحدات «حماية الشعب» التي تحولت في عام 2015 إلى الفلج الرئيسي لـ«قسد» التي فرضت سيطرة شبه مطلقة على منطقة شرقي نهر الفرات الغنية بالثروات، بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

في السابق، قال الباحث السياسي التركي هشام جوني، في حديث مع «العربي الجديد»، إن هناك تحديات أمنية تعني الجانبين التركي والسوري على حد سواء، خصوصاً ما يتعلق بتنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني، يتخذ من سورية مفراً، ويهدد وحدة أراضيها من خلال التماسق إقليمياً مستقل في شمال شرقي سورية، وهذا أمر يضرّ الأرايين السورية والتركية، وتابع: «أنقرة تترك أن تقسم سورية سيؤثر سلباً على وحدة الأراضي التركية،

### إضاءة

## قلق جزائري من جر تونس للتطبيع

تخوف الجزائر من خطوات لجر تونس للتطبيع مع الكيان الصهيوني، خصوصاً ان هذا الامر، اذا حدث، يشكك تهديدا واضحا لامنها

#### الجزائر - عملمان لحياني

تدري المؤسسة الرسمية والنخب السياسية في الجزائر ايهما أفتقا بخطوات التطبيع مع الكيان الصهيوني، في المنطقة، أو للحوار الإقليمية المؤيدة للتطبيع، هو تهديد واضح لامنها القومي، خصوصا بعد تطبيع المغرب مع إسرائيل، بعد الاتفاقات السياسية والأمنية والعسكرية الأخيرة بين الرباط وتل أبيب.

ويشير أن نجاح لجر تونس إلى مسارات التطبيع محاصرة الجزائر من الجانبين الشرقي والغربي، وقد يفسر هذا بوضوح بعض التحفظ الذي تبديه الجزائر في الفترة الأخيرة من سياسات الرئيس التونسي قيس سعيد، والأطراف التي تسانده إقليمياً.

ويعتقد مسؤولون في الجزائر، تحدثت إليهم «العربي الجديد»، أن الجزائر حذرة للاتصالات دبلوماسية بين تونس والإحتلال التركي في شمال سورية بمثابة «إحتلال» الذي يهدد أمنها أكثر من مرة استعداده لتطبيع العلاقات مع تركيا في سياق محاولات حديثة لإعادة ترميم بئس إقليمي، وفي هذا الصدد، أكد وزير خارجية النظام العربي أن الجهود الهادفة لإحداث التقارب بين الجانبين تواجه باعتراضات من الجزائر والتي تحاول إفضائها».

بالنسبة للجانب الجزائري، فإن القلق من العلاقات الدبلوماسية بين تونس والإحتلال التركي في شمال سورية بمثابة «إحتلال» الذي يهدد أمنها أكثر من مرة استعداده لتطبيع العلاقات مع تركيا في سياق محاولات حديثة لإعادة ترميم بئس إقليمي، وفي هذا الصدد، أكد وزير خارجية النظام العربي أن الجهود الهادفة لإحداث التقارب بين الجانبين تواجه باعتراضات من الجزائر والتي تحاول إفضائها».

مستعجل في الأمر، لكنه يشتغل في الوقت نفسه على أن تتوفر الظروف الداخلية التي تضع تونس أمام خيار التطبيع» وأضاف: «من ضمن هذه العوامل لا تكون القوى السياسية والمدنية والمجتمعية الراضية للتطبيع في الوقت الحالي، قادرة في المرحلة المقبلة على صد التطبيع إذا حدث، خصوصا في مرحلة ما بعد 2024»، ويقصد ما بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة في تونس.

واللافت أن المؤسسة الرسمية في الجزائر ليست وحدها التي تراقب تطورات الوضع في تونس على صعيد مؤشرات استباقية للتطبيع، لكن القوى والنخب السياسية لديها الفكر نفسه من المخاوف، بما فيها قوى المعارضة، وأكد المتحدث باسم حركة «جنتع السلام»، كبرى قوى المعارضة في الجزائر، نصر الدين حمدادوش، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «هناك

مخاوف جديدة من انتقال تونس من مربع التنبئ المبني للدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني، إلى مربع التطبيع، وهي مخاوف حقيقية مؤسّسة على مؤشرات فعلية، ولا تحتاج إلى كثير ذكاء أو تحليل للتدليل على هذا المنحى التصاعدي في ذلك»، وأضاف: «من الواضح وقوع نظام قيس سعيد تحت تأثيرات فرنسا والدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني، بحيث أن هناك

مخاوف جديدة من انتقال تونس من مربع التنبئ المبني للدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني، إلى مربع التطبيع، وهي مخاوف حقيقية مؤسّسة على مؤشرات فعلية، ولا تحتاج إلى كثير ذكاء أو تحليل للتدليل على هذا المنحى التصاعدي في ذلك»، وأضاف: «من الواضح وقوع نظام قيس سعيد تحت تأثيرات فرنسا والدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني، بحيث أن هناك

مخاوف جديدة من انتقال تونس من مربع التنبئ المبني للدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني، إلى مربع التطبيع، وهي مخاوف حقيقية مؤسّسة على مؤشرات فعلية، ولا تحتاج إلى كثير ذكاء أو تحليل للتدليل على هذا المنحى التصاعدي في ذلك»، وأضاف: «من الواضح وقوع نظام قيس سعيد تحت تأثيرات فرنسا والدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني، بحيث أن هناك

مخاوف جديدة من انتقال تونس من مربع التنبئ المبني للدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني، إلى مربع التطبيع، وهي مخاوف حقيقية مؤسّسة على مؤشرات فعلية، ولا تحتاج إلى كثير ذكاء أو تحليل للتدليل على هذا المنحى التصاعدي في ذلك»، وأضاف: «من الواضح وقوع نظام قيس سعيد تحت تأثيرات فرنسا والدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني، بحيث أن هناك

تظاهره جامعة السلطانية في العاصمة تونس مايو 2021 (Getty)

الأعلى للدولة خالد المشري، اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء، برعاية امنية، في محاولة لتجاوز الانسداد الحاصل في المسار الدستوري، غير ان متابعتن اللازمة لليبية يشككون في احتمال توطئه الرجلين لتفاهمات خلال هذا اللقاء



من تظاهره في بنغازي رفضا لتلبية الانتخابات (عيد لله/فرانس برس)

المواد الخلافية، وأبرزها: شروط الترشح لرئاسة الدولة، خصوصا لمن يمتلك جنسية دولة أجنبية، أو من صدرت أحكام غير نهائية وبإتة بحقه، هذا بالإضافة إلى باب الأحكام الانتقالية التي تبين دور السلطات الحالية إلى حين الوصول للانتخابات». وتوقع الحداد عدم اتفاق صالح والمشرقي على هذه المواد، لأنها «متعلقة بالخصيصات الجدلية نفسها التي افضلت إجراء الانتخابات في ديسمبر الماضي».

ورأي أن «بقاء الشروط الجدلية بخدم مصالح صالح والمشرقي وحلفائهما في المجلسين، فعدم التوافق على إطار دستوري يعني تأجيل الانتخابات وبقاءهما في السلطة لأقصى فترة ممكنة»، واعتبر أن من ملاحق الفشل المسبق للقاء صالح والمشرقي المرتقب هو «المفارقة الجبيلة في أنهما متفقان بالتوافق حول الانتخابات التي ستقصيها عن المشهد».

ورأي أن «بقاء الشروط الجدلية بخدم مصالح صالح والمشرقي وحلفائهما في المجلسين، فعدم التوافق على إطار دستوري يعني تأجيل الانتخابات وبقاءهما في السلطة لأقصى فترة ممكنة»، واعتبر أن من ملاحق الفشل المسبق للقاء صالح والمشرقي المرتقب هو «المفارقة الجبيلة في أنهما متفقان بالتوافق حول الانتخابات التي ستقصيها عن المشهد».

ورأي أن «بقاء الشروط الجدلية بخدم مصالح صالح والمشرقي وحلفائهما في المجلسين، فعدم التوافق على إطار دستوري يعني تأجيل الانتخابات وبقاءهما في السلطة لأقصى فترة ممكنة»، واعتبر أن من ملاحق الفشل المسبق للقاء صالح والمشرقي المرتقب هو «المفارقة الجبيلة في أنهما متفقان بالتوافق حول الانتخابات التي ستقصيها عن المشهد».

ورأي أن «بقاء الشروط الجدلية بخدم مصالح صالح والمشرقي وحلفائهما في المجلسين، فعدم التوافق على إطار دستوري يعني تأجيل الانتخابات وبقاءهما في السلطة لأقصى فترة ممكنة»، واعتبر أن من ملاحق الفشل المسبق للقاء صالح والمشرقي المرتقب هو «المفارقة الجبيلة في أنهما متفقان بالتوافق حول الانتخابات التي ستقصيها عن المشهد».

ورأي أن «بقاء الشروط الجدلية بخدم مصالح صالح والمشرقي وحلفائهما في المجلسين، فعدم التوافق على إطار دستوري يعني تأجيل الانتخابات وبقاءهما في السلطة لأقصى فترة ممكنة»، واعتبر أن من ملاحق الفشل المسبق للقاء صالح والمشرقي المرتقب هو «المفارقة الجبيلة في أنهما متفقان بالتوافق حول الانتخابات التي ستقصيها عن المشهد».

ورأي أن «بقاء الشروط الجدلية بخدم مصالح صالح والمشرقي وحلفائهما في المجلسين، فعدم التوافق على إطار دستوري يعني تأجيل الانتخابات وبقاءهما في السلطة لأقصى فترة ممكنة»، واعتبر أن من ملاحق الفشل المسبق للقاء صالح والمشرقي المرتقب هو «المفارقة الجبيلة في أنهما متفقان بالتوافق حول الانتخابات التي ستقصيها عن المشهد».

تظاهره جامعة السلطانية في العاصمة تونس مايو 2021 (Getty)

## سياسة

## الحدث

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن



السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

(الناضول)

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

(العربي الجديد)

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن



السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

السعودية والامم المتحدة تبحثان هدنة اليمن

(فرانس برس)

## سياسة

# تقرير

لا تزاك عملية تشكيك الحكومة العراقية الجديدة معطلة، وسط مخاوف من استفزاز زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ووضع تحالف «السيادة» شروطا يجب تنفيذها قبل المشاركة بالمفاوضات بشأن تشكيك الحكومة، التي يتوقع ان تبدأ خطوات تشكيها بعد عيد الاضحى

# الحكومة العراقية



## تفاهات عسكرية

اعلنت وزارة الدفاع العراقية، في بيان اسن الاثنين، توقيع مذكرة تفاهم مع بعثة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لشمال العراق، لتطوير قدرات الجيش، تسليحا وادريبا، وإظهار أن الب مذكرة «ستؤدي إلى رفع التكنولوجيا متطورة ترغم من قدرات الجيش».

### إضاءة

## أربيل تعتزم تدويل الهجمات على الإقليم

مع توالي الهجمات الصاروخية على إقليم كردستان في شمال العراق، قررت حكومة الإقليم تدويل هذا الملف

**يفداد - صفاء الكبيسي**

اعلنت حكومة إقليم كردستان العراق، مساء أول من أمس الأحد، عزيمها على تدويل ملف الهجمات الصاروخية المتكررة التي تطاول الإقليم، وذلك في رد فعل من نوعه، مؤكدة اتخاذ إجراءات عسكرية وتعزيز المنطقة بقوات إضافية لضبط الأمن ومنع تلك الهجمات. وخلال الأسابيع الأخيرة، تعرضت منشآت نفطية في الإقليم لهجمات صاروخية متكررة، وهو ما بات يشكل خطراً أمنياً على الإقليم لهجمات تلك الهجمات. وأشار البارزاني إلى أنه «بحث الملف أيضاً كردستان وبعداد، إلى جانب أصدقائنا في الخارج، الملف، مبيئاً أنه «خلال مكالمتي مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، شددت على الحاجة إلى تشكيل قوة مشتركة من البشمركة والقوات العراقية لء أي فراغ قائم في المناطق المتنازع عليها، التي تستخدمها الجماعات الخارجه من القانون لزعة» واسترح له أن الهجمات تهدد الاستقرار والنماخ الاستثماري للبلاد، ودعوتي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وعملية لكبح جماح تلك الهجمات».

وعبر رئيس حكومة الإقليم مسرور البارزاني عن قلقه من «تكرار الهجمات البارزاني على قلقة من «تكرار الهجمات على الأئمة الشيعة الاخرى على الشعب والبنية التحتية العامة»، معتبرا في بيان صدر في وقت متأخر من ليل أول من أمس الأحد، ان «الجبناء الذين يتفقدون تلك الهجمات



محافظ من استمزاز الصدر يطرفية لجنة الشارع احمد الرشيد(مراقب برس)

المقابل، اكدت مصادر سياسية في تحالف «السيادة»، الممثل السياسي للعرب السنة في العراق، وجود لائحة طويلة من الشروط التي يطالب التحالف بتفقيدها قبل الدخول في أي مفاوضات رسمية. وأوضح ان من أبرز الشروط ملفات الحقوق والانتهاكات في مناطق شمال وغرب البلاد، وبرزها ملفا المغيبين وتعويض الأهالي المدمرة منازلهم وملف الاعتقالات والسجون. ويطالب التحالف بضمانات بشأن تنفيذ تلك الشروط، إلى جانب إعادة النظر بالتوازن داخل مؤسسات الدولة، الأمنية والخدمية على حد سواء.

وفي السياق، قال العضو البارز في تحالف «الإطار التسيقي» النائب أحمد الموسوي، لهالعربي الجديد»، إن «أي مفاوضات رسمية بين القوى السياسية حول تشكيل الحكومة الجديدة، لم تنطلق حتى هذه اللحظة، لكن هناك أجواء بشأن بدء تلك الحوارات بين كل الكتل، وهناك تواصل بين الأطراف السياسية للبدء بالمفاوضات». وأكد ان «الأيام القليلة المقبلة ستشهد انطلاق المفاوضات الرسمية بين القوى السياسية بشأن تشكيل الحكومة، وهذا الأمر يستلزم فيه كل الأطراف في ون تهميش وإقصاء أي طرف سياسي، بما في ذلك النواب والجهات المسنقة». وبيّن أن «تشكيل الحكومة الجديدة، وفقاً للمخططات الحالية، من المتوقع أن تبدأ خطواته بعد انتهاء عيد الأضحى (متنصف يوليو/ تموز المقبل)، وبعد مباشرة مجلس النواب العراقي فصله التشريعي الجديد، والوقت المتبقي كافٍ للحصول توافق على تشكيل حكومة تجمع كل الأطراف السياسية».

من جهته، قال القيادي في حزب الديمقراطي الكردستاني مهدي عبد الكريم، «لهعربي الجديد»، إن حزبه أبلغ قوى «الإطار التسيقي» شروطه بشأن تشكيل الحكومة، وهي «التراكة التسيقية والتوازن الحقيقي مقابل المضي بهذه العملية»، وفقاً لتعبيره. وبيّن ان «التفاهم لهذه العرمان الاستثنائية يوم الخميس الماضي، كانت بعد الموافقة على شروطنا من قبل قوى الإطار التسيقي. لكن حتى هذه اللحظة لم تنطلق المفاوضات الرسمية بين القوى السياسية بشأن تشكيل الحكومة، والأيام القليلة المقبلة قد تشهد إجراء مزيد من التفاهمات بين قادة الكتل المنضوية ضمن الإطار التسيقي ذاته حول الحكومة بذاتها». وافر بوجود ما وصفه «تباينات في الرؤى داخل التحالف حيال كيفية إدارة المرحلة المقبلة من المفاوضات، والمخاوف من استفزاز مقتدى الصدر ما قد يؤدي تحريك الشارع». وأكد ان بعض الأطراف داخل التحالف اقترحت العمل على «التواصل مع زعيم التيار الصدري، من أجل ضمان عدم وقوعه ضد أي حكومة تشكلت، وضمان عدم المساس بالمسؤولين العاملين في المؤسسات الحكومية الحالية المنتخبين للتيار الصدري». واعتبر النائب في تحالف «الإطار التسيقي» ان «كل القوى السياسية الشيعية تدرك خطورة بقاء مقتدى الصدر خارج تمرير أي قرار او مشروع قانون يريده. وخلال اليومين الماضيين، تحدث أعضاء في «الإطار التسيقي» في تعديلات قانون الانتخابات الحالي، وإعادة له إلى نظام الدائرة الواحدة في كل محافظة، وليس الدوائر المتعددة، وحول آخر تطورات المشهد السياسي، اكدت مصادر برلمانية في العاصمة بغداد، لهالعربي الجديد»، عدم عقد أي لقاء سياسي رسمي بين قوى «الإطار التسيقي» وباقي الكتل السياسية حول ملف تشكيل الحكومة، مع استمرار تحفز تقريب وجهات النظر بين النواب الحزبيين الكرديين في إقليم كردستان العراق (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الديمقراطي) حيال الاتفاق على مرشح رئاسة الجمهورية.

وسا زال رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني يصر على تدرك خطورة بقاء مقتدى الصدر خارج حراك تشكيل الحكومة الجديدة، ولهذا، فإن محاولة إقناع الصدر بالموافقة على بعض شروطه ما زالت مستمرة من بعض الأطراف السياسية من قوى الإطار التسيقي» في

### تباين داخل «الإطار التسيقي» حيال إدارة المفاوضات

### تدرك القوى الشيعية خطورة بقاء الصدر خارج الحراك الحكومي

تدرك خطورة بقاء مقتدى الصدر خارج حراك تشكيل الحكومة الجديدة، ولهذا، فإن محاولة إقناع الصدر بالموافقة على بعض شروطه ما زالت مستمرة من بعض الأطراف السياسية من قوى الإطار التسيقي» في

# الحدث

الخرطوم - **عبد الحميد عوض**

ارتفعت حدة التوتر السياسي والعسكري مجدداً، بين السودان وإثيوبيا، بعد اتهام الخرطوم لاديس أبابا بإعدام 7 جنود سودانيين ومدني سوداني واحد، والتعتيل بجثثهم، بعد اختطافهم من داخل الأراضي السودانية الايامي الماضي. وقدم السودان شكوى إلى مجلس الأمن الدولي على خلفية هذه الاتهامات، فيما لم يصدِر أي موقف رسمي حتى عصر أمس من قبل اديس ابابا، لكن قناة «الجزيرة» الاخبارية نقلت عن «مصدر رسمي إثيوبي في إقليم امهرة المحاذي لسودان»، نقبه قيام الجيش الإثيوبي بإعدام جنود سودانيين. وتعد هذه التطورات، والتي ترافقت أمس مع عودة الاشتباكات الحدودية، إلى الواجهة الأزمة الحدودية بين البلدين في منطقة الفشة الزراعية الخصبة، والتي تصنف إلى ازمة سد النهضة الإثيوبي حيث يقرب المرء إلى أزمة سد النهضة (التي تطورت المرء إلى الأزمة السودني) المتصنف يوليو/ تموز المقبل)، وبعد مباشرة مجلس النواب العراقي فصله التشريعي الجديد، والوقت المتبقي كافٍ للحصول توافق على تشكيل حكومة تجمع كل الأطراف السياسية».

من جهته، قال القيادي في حزب الديمقراطي الكردستاني مهدي عبد الكريم، «لهعربي الجديد»، إن حزبه أبلغ قوى «الإطار التسيقي» شروطه بشأن تشكيل الحكومة، وهي «التراكة التسيقية والتوازن الحقيقي مقابل المضي بهذه العملية»، وفقاً لتعبيره.

وبيّن ان «التفاهم لهذه العرمان الاستثنائية يوم الخميس الماضي، كانت بعد الموافقة على شروطنا من قبل قوى الإطار التسيقي. لكن حتى هذه اللحظة لم تنطلق المفاوضات الرسمية بين القوى السياسية بشأن تشكيل الحكومة الجديدة من خلال الحوارات والمفاوضات وتشكيل الحكومة الجديدة، على المطالبة بحقوق إقليم كردستان، والعمل على إنهاء الخلافات والملفات العالقة بين القوى السياسية وتطبيق الدستور لحسم أي خلاف بين بغداد وأربيل».

وعن هذا الوضع، قال المحلل السياسي أحمد الشريفي، في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، إن «أخاطر القوى السياسية للحوارات والمفاوضات الرسمية بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، يدل على أن هذه القوى تدرك جيداً صعوبة تحقيق أي نجاح بهذا الأمر مع استناب زعيم التيار الصدري من هذه الحوارات والمفاوضات»، وبيّن الشريفي ان «كل المحطات تؤكد صعوبة مضى الأطراف السياسية بعملية تشكيل الحكومة الجديدة من دون وجود موافقة من الصدر على شكل الحكومة ورئيسها، وحتى وزيرائها، ولهذا فإن الكتل توفقت عن هذا الأمر بعد عملية أداء النواب الإدلاء عن رأيهم على البين السطورية»، وأضاف ان «الجوء القوى السياسية إلى قفصية حل مجلس النواب والذهاب نحو انتخابات مبكرة ما زال أمراً وارداً جداً، وقادة الإطار التسيقي جداوا بلخون إلى ذلك، بعد إبراز صعوبة المضي بتشكيل الحكومة الجديدة من دون الصدر. ولهذا لا مفاوضات رسمية بخصوص تشكيل الحكومة إلى حين إيجاد حلول تفتح الصنك لدعم الحكومة الجديدة، أو ربما حصول اتفاق نحو الانتخابات المبكرة».

### مطالبه

انطلقت النواب البريطانيون في بحثٍ تعديلات بشأن الترتيبات الجمركية في ايرلندا الشمالية، وهو امر اغضب الاتحاد الأوروبي وايرلندا

ناقش النواب البريطانيون، أمس الإثنين، مشروع قانون تحوي لندن بموجبه النحصر من الترتيبات الجمركية في ايرلندا الشمالية بعد «بريكست»، وهو نص غير قانوني وفقاً للاتحاد الأوروبي، ما الذي بدأ اتخاذ تدابير رد. ومنذ أن كشفت الحكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الذي شارك في قمة مجموعة السبع في ألمانيا، رفع إجراءات مراقبة المضاعف التي تصل إلى المقاطعة من الأراضي البريطانية.ندد الاتحاد الأوروبي باستمرار بخطوة أحادية ولوح بانحاذ تدابير تجارية ردا على ذلك.

وظرحته الحكومة البريطانية للتحريغ مع أشهر من المفاوضات غير المثرة مع بروكسل، متذربة بعهد الضوابط. التي تم تأجيل تطبيقها بالكامل بشكل متكرر على الشركات والحاجة إلى الحفاظ على حسن العلاقات. وقال جونسون، أخيراً، «هناك حواجز غير ضرورية للتجارة من

تصاعد التوتر مجددا بين السودان وإثيوبيا، بعد إعدام اديس أبابا 7 جنود سودانيين ومدنيا واحدا، ما أشعل غضب الخرطوم التي ردت دبلوماسياً، قبل عودة الاشتباكات في الفشة الحدودية

# إثيوبيا والسودان

# تصعيد جديد

الاشباكات حدودية بعد إعدام اديس أبابا جنوداً سودانيين

صوراً لقتلي بالزى العسكري برجح أنها تعود للجنود السودانيين الذين لقوا حتفهم بعد اسرهم على الحدود السودانية الإثيوبية الايامي الماضي. واكدت مصادر لهالعربي الجديد»، ان «حادثة الاسر كانت قد وقعت في 22 يونيو/ حزيران الحالي (الربيع الماضي)، حينما تعرضت قوة الاستطلاع تابعة للجيش السوداني لكنين سودانيين ومدنيًا كانا أسرى لدى إثيوبيا. وأوضح المتحدث باسم الجيش الإثيوبي، وهي وحدات تتكرر مع بداية موسم الزراعة في الأراضي الخصبة بمنطقة الفشة المتنازع عليها بين البلدين. وبعد صدور بيان الجيش، توجه رئيس قواته وأعراف الحرب والقانون الدولي الإنساني، وبكل خشة ونشأة». واكدت القوات المسلحة السودانية «يشكل قاطع التسلمع السوداني، بحسب البيان. ان هذا الموقف الغائر ان يمر بلا رد، وسترد على هذا التصرف الجبان بما يناسب». قائم السودان في دولة المبح والأرواح. خلال وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي

**يتم السودان إثيوبيا بإعدام 7 جنود سودانيين ومدني**

**تدلع المسلحة الجومات مع بداية فصل الزراعة التي يعتمد عليها**



البرهان ذلك زيارة سايهه له إلى منطقة الفشة الحدودية، نوفمبر 2021 (الانصار)



**السودان يدعو للتفاهم بشأن سد النهضة**

(الانصار)

دعا الإثنين، أمس السودان، إلى ضرورة التوصل إلى تفاهات مشتركة مع مصر وإثيوبيا بشأن سد النهضة تراعى المصالح المشتركة أكثر من ملويين مواطني إثيوبي يتمتعون بمعاملة كريمة ويتقاسمون مع الشعب السوداني موارده ولقمة عيشه في كرم وتسامح». مؤكدة ان السودان «يحفظ بحال الحق الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة في الدفاع عن أراضيه وكرامة إنسانته». وتذامس أيضاً استدعاء السودان لسفيره لدى إثيوبيا جمال الشيخ فوراً للتشاور، والسفير الإثيوبي في الخرطوم يتحال امسرو «الإبلاغه بتسجيب وإدانة السودان لهذا السلوك غير الإنساني».

بحسب بيان التفاهم السودانية وترافق التحرك الدبلوماسي السوداني ضد إثيوبيا وزيارة البرهان إلى الحدود، مع تسجيل تحركات عسكرية للجيشين بين قوات البلدين في المنطقة بالقرب من قرية الأسرة المتناح، فيما أكدت مصادر لهالعربي الجديد»، ان قرأا سودانياً صدر بإغلاق معبر القلابات الرباط بين البلدين، وأبدى عضو تحالف اهالي منطقة الفشة الرشيد عبد القادر تحفه من اندلاع المواجهات مع بداية فصل الزراعة التي يحصل عليها الإثالي كلياً في حياتهم». متحدثاً لهالعربي الجديد»، عن تسجيل حصول تمدد إثيوبي أسرى في الأراضي السودانية، بما فيها أجزاء كانت القوات السودانية قد استردتها قبل عامين. وأعدت حادثة إعدام الجنود السودانيين المتورين بين الخرطوم واديس ابابا إلى مبرحة الأول في عام 2020 حينما دشّن الجيش السوداني عمليات عسكرية لتحرير منطقة الفشة الحدودية، والتي ظلت واقعة تحت السيطرة الإثيوبية منذ عام 1995.

وتضاعف التوتر بعد ذلك بين البلدين نتيجة للخلافات بينهما خلال مفاوضات سد النهضة، والتي فشلت في التوصل إلى اتفاق حول ملء وتشغيل السد. وتعلقت على ذلك، أوضح الخبير العسكري السوداني اللواء المتقاعد أمين مجذوب، لهالعربي الجديد»، ان أزمة الفشة هي أزمة قديمة متجددة بين البلدين منذ 1902، وميزت بمراحل مختلفة حسمت كلها النزاع قانونياً، وبالتالي فإن إثيوبيا لا تمتلك حق الحديث عن أحقية لها في المنطقة. وأشار إلى ان «إثيوبيا أرات بالحداث الأخر ليلاده «الحق الكامل في مقاضاة إثيوبيا أمام الإجهزة العملية الدولية والرد في الزمان والمكان المناسبين». على حد تعبيره من جهته، رأى المحلل السياسي الرشيد محمد إبراهيم ان «الخيارات في التوتر السوداني الإثيوبي مفتوحة على كل احتمالات التصعيد، بما في ذلك الحرب الشاملة». ان «تعود الأخذ هذه المرة صورة ممتعجة وعامل أمني واقتصادي وإنساني»، وهي عيب ليست بعيدة، بتقديره، من المء الحالت لسد النهضة الإثيوبي، وأشار إلى ان «طريقة قتل الجنود السودانيين والتعتيل بجثثهم قد تفرض المواجهة بين الطرفين، حتى لو كانت محدودة أو تكتيكية».

**... ولقاء محتمل مع بايدن**

اعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان (الصورة)، أمس الإثنين، أنه من المتوقع أن يجتمع لقاء ثنائي بين الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره العراقي رجب طيب أردوغان في العاصمة الإسبانية مدريد، على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، وأوضح سوليفان في تصريح صحافي، أنه ليس هناك جدول زمني محدد للقاء، لكن يمكن أن يحدث تطور بهذا الخصوص.

(فرانس برس)



**تركيا لن تساهم باطالة الحرب الأوكرانية**

قال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، أمس الإثنين، إن بلاده «تهدف في جميع الظروف إلى الإساهم في تحقيق السلام والاستقرار، على عكس بعض الدول التي ترغب في إطالة أمد الحرب الروسية الأوكرانية». وأضاف الطون في حديث صحافي، ان «هناك لاعبين يعتقدون أنهم سيستفيدون من إطالة أمد هذه الحرب قدر الإمكان لأضعاف روسيا». لافتاً إلى ان «تركيا لن تكون واحدة من هؤلاء أبدأ».

(الانصار)

**هجوم سيبيريائي في إثيوبيا**

(سوشفيتد برس)

(رويترز/ قنا)

## سياسة

تعهدت مجموعة السبع بمواصلة تقديم المزيد من المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، فيما تستعد واشنطن لتسليم كيف نظاما صاروخيا أرض-جو متطورًا «متوسطا وبعيد المدى»، مقابل تكيف القوات الروسية هجوماها على ليسيتشانسك شرقًا

مجموعة السبع تدعم أوكرانيا... طالما لزم الأمر

# روسيا تضغط للسيطرة على ليسيتشانسك



جنود أوكراني يلشق حجارة صخره في حاركيف، أمس (Getty)

ضغط الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على قادة مجموعة السبع من أجل تسريع عملية إمداد بلاده بأسلحة متقدمة من أجل تقوية موقف كيف قبل الدخول في أي مفاوضات مع موسكو، وهو الأمر الذي حصلت عليه أوكرانيا، مع تعهد قادة المجموعة بالوقوف إلى جانبها، سياسيا وعسكريا «طالما لزم الأمر»، فيما تستعد أميركا لتزويد أوكرانيا بنظام صاروخي أرض-جو متطور «متوسط وبعيد المدى» الضغوط على موسكو لم يستطعا بإيقاف النها العسكرية عن مواصلة تدمير المدن، مع التركيز حاليا على مدينة ليسيتشانسك على الجبهة المقابلة من النهر مدينة سيفغورودينسك الاستراتيجية في شرق أوكرانيا، والتي كانت قد سيطرت عليها بشكل كامل السبت الماضي. وعصر أمس، اتهم زيلينسكي روسيا باستهداف مركز تنسيق كان يوجد فيه أكثر من ألف شخص في مدينة كريمشوك، وسط البلاد، فيما أعلنت مصادر عن سقوط قتيلين و20 جريحا في الهجوم.

وتعهدت مجموعة السبع، أمس الإثنين، بتقديم دعم متواصل لكيف، وقال قادة المجموعة، في بيان خلال اجتماعهم في ألمانيا: «سنواصل تقديم الدعم المالي والإنساني والعسكري والدبلوماسي لأوكرانيا والوقوف بجانبها طالما لزم الأمر». وستتمثل الالتزامات الجديدة الحفاظ على الجاهزية العسكرية والدفاعية لأوكرانيا من خلال «توفير معدات دفاعية حديثة وأنظمة أسلحة متطورة في الوقت المناسب» وأعلن القادة أن «الأمر منوط لأوكرانيا لاتخاذ قرار بشأن تسوية سلمية في المستقبل».

كما طلبت مجموعة السبع، التي تضم فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان، والتي اختتمت قمتها اليوم الثلاثاء، من روسيا السماح بخروج شحنات الحبوب من أوكرانيا لتجنب تفاقم أزمة الغذاء العالمي. وقال القادة، في البيان: «ندعو روسيا بشكل عاجل إلى وقف هجماتها على المنشآت الزراعية والنقل من دون قيد أو شرط، والسماح بمرور شحنات الحبوب من موانئ أوكرانيا على البحر الأسود»، وعرب القادة عن «قلقهم العميق» بعد إعلان روسيا أنها ستسزل صواريخ ذات قدرة نووية إلى بيلاروسيا، وطالبوا بالعودة «الفورية» للأوكرانيين الذين نقلوا «بالقوة» إلى روسيا.

وتحدث رؤساء الدول والحكومات عبر الفيديو مع زيلينسكي الذي خضمه على «إل اقصى الجهور» لإنهاء الحرب في بلاده قبل نهاية العام الحالي. كما افاضت مصادر الدفاع، وخلال خطاب، تحدث زيلينسكي عن الشتاء القارس، في أوكرانيا «حيث يصبح القتال أصعب» وأوضح المصادر

### تخطط اميركا لتزويد اوكرانيا بنظام صاروخي متطور

وكالة «أوسوشينيت برس» إن الولايات المتحدة وأوروبا متوافقان في أهدافهما لإنهاء الصراع عن طريق التفاوض، حتى لو بدت الدوارها مختلفة في بعض الأحيان.

وتخطط الولايات المتحدة لتزويد أوكرانيا بنظام صاروخي أرض جو متطور «متوسط وبعيد المدى» وفق ما افاد مصدر مطلع وكالة «فرانس برس». وقال المصدر إنه «من المحتمل أن تعلن الولايات المتحدة هذا الأسبوع عن شراء نظام تاسامس (نظام الصواريخ المتقدمة أرض-جو) لأوكرانيا» ونظام «تاسامس» من صنع شركة «رايبيون» الأمريكية والمجموعة الترويجية «فونسفيرغ». وأوضح المصدر أنه من المتوقع أن تعلن واشنطن أيضا عن تسليم معدات أخرى إلى القوات الأوكرانية، خصوصا ذخيرة للمدفعية وأجهزة رادار. وعلى الرغم من كل الدعم العسكري الغربي، فإن القوات الأوكرانية عانت من نكسات عسكرية على جبهات القتال. بعد خسارة مدينة سيفغورودينسك الاستراتيجية في شرق أوكرانيا، تعرضت مدينة ليسيتشانسك على الجبهة المقابلة من النهر

إلى قصف روسي مكثف، وحث حاكم إقليم لوغانسك سيرغي غايداي المدنيين على إخلاء ليسيتشانسك بصورة عاجلة. وقال غايداي، لوكالة «أوسوشينيت برس»: «إنهم يصونون النار على المدينة من الجو والبر

(العربي الجديد، فرانس برس)

رويترز، أوسوشينيت برس)

### بوتين في طاجيكستان اليوم

أعلنت الكرملين، أمس الثلاثاء، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيزور اليوم الثلاثاء طاجيكستان، في أول رحلة خارجية له منذ غزو أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط الماضي. وأوضح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنه «من المقرر أن يقوم بوتين برؤية عمل لطاجيكستان هذا اليوم»، ومن المتوقع بعد ذلك أن يحضر بوتين، غدا الأربعاء، قمة للدول المنساقطة لبحر قزوين في تركمانستان، وهي جمهورية سومبية سابقة في آسيا الوسطى.

## سيول تضغط لوقف تجربة نووية شمالية

إحد

طالبت كوريا الجنوبية بتصعيد التجربة النووية، فيما اتهمت بيونغ يانغ بتألف عسكريا شبيه بـ«الناتو» ضدها

وقال مسؤولون امريكيون وكوريون جنوبيون إن كوريا الشمالية انتهت تقريبا من الاستعدادات لأول تجربة نووية لها منذ سبتمبر/أيلول 2017. عندما زعمت أنها فحرت راسا حريما نوويا حاربا مصمما للصواريخ الباليستية العابرة للقارات. ورأى محللون أن كوريا الشمالية قد تستخدم تجربتها النووية الحالية لترفع أنها اكتسبت القدرة على بناء رؤوس حربية نووية صغيرة، ويمكن وضعها على صواريخ قصيرة المدى أو أنظمة أسلحة جديدة أخرى أظهرتها في الأشهر الأخيرة. وقال كيون يونغ، الذي يشرف على العلاقات بين الكوريتين، في مؤتمر صحفي في سيول، إن بيونغ يانغ «تستغل بنية مؤنثة للضفي قداماً في التطوير للأسلحة وقلب الوضع الإقليمي الراهن»، حيث لا يزال الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة مشتتاً بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا. وأضاف أن الطموحات النووية لكوريا الشمالية تشكل «تهديداً خطيراً وأساسياً» لكوريا الجنوبية، وأن سيول تعد إجراءات مضادة صارمة رداً على تجربة نووية كورية شمالية محتملة.

وحد الصين وروسيا على إقناع بيونغ يانغ بعدم إجراء تجربة نووية. في المقابل، اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بتشكيل تحالف عسكري على وجه تصريح كيون يونغ بعد أن أعاد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون تأكيد، في اجتماع عسكري الأسبوع الماضي، على طموحاته النووية، ووافق على مهام عملياتية جديدة عبر محددة لوحدات الجيش في الخطوط الامامية. وقال خبراء إن كوريا الشمالية ربما تخطط لنشر أسلحة نووية في ساحة المعركة على طول حدودها المتوترة مع كوريا الجنوبية.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية، في بيان على موقعها الإلكتروني أمس السبت، «بينما تجري بصورة سافرة تدريبات عسكرية مشتركة مع اليابان منذ سبتمبر/أيلول 2017، عندما زعمت مضموا للصواريخ الباليستية العابرة للقارات. ورأى محللون أن كوريا الشمالية قد تستخدم تجربتها النووية الحالية لترفع أنها اكتسبت القدرة على بناء رؤوس حربية نووية صغيرة، ويمكن وضعها على صواريخ قصيرة المدى أو أنظمة أسلحة جديدة أخرى أظهرتها في الأشهر الأخيرة. وقال كيون يونغ، الذي يشرف على العلاقات بين الكوريتين، في مؤتمر صحفي في سيول، إن بيونغ يانغ «تستغل بنية مؤنثة للضفي قداماً في التطوير للأسلحة وقلب الوضع الإقليمي الراهن»، حيث لا يزال الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة مشتتاً بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا. وأضاف أن الطموحات النووية لكوريا الشمالية تشكل «تهديداً خطيراً وأساسياً» لكوريا الجنوبية، وأن سيول تعد إجراءات مضادة صارمة رداً على تجربة نووية كورية شمالية محتملة.

وحد الصين وروسيا على إقناع بيونغ يانغ بعدم إجراء تجربة نووية. في المقابل، اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بتشكيل تحالف عسكري على وجه تصريح كيون يونغ بعد أن أعاد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون تأكيد، في اجتماع عسكري الأسبوع الماضي، على طموحاته النووية، ووافق على مهام عملياتية جديدة عبر محددة لوحدات الجيش في الخطوط الامامية. وقال خبراء إن كوريا الشمالية ربما تخطط لنشر أسلحة نووية في ساحة المعركة على طول حدودها المتوترة مع كوريا الجنوبية.

أعلنت نقابة موظفي مصرف لبنان المركزي عن إضراب تحذيري، اليوم الثلاثاء وليوم واحد، وذلك اعتراضاً على الإجراءات التي اتخذها القاضي عادة عون بحق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونوابه السابقين، الجنوب، ودمرو كل ما يمكن أن تصل إليه في خانة التعسفية وغير القانونية ذات الطابع السريع الذي يربط المدينة بالإراضي التي تسيطر عليها الحكومة في الجنوب

أصبح غير مهذب بسبب القصف، لكن لم يتم الاستيلاء عليه. وأكدت وزارة الدفاع البريطانية، في تحديثها الإخباري اليومي، أن الجيش الروسي سيستخدم بشكل متزايد على قوات الاحتياط في جبهة في أوكرانيا، وقالت إن التركيز الرئيسي للعمليات الروسية لا يزال في منطقة ليستشانسك، لكن موسكو «حاول الآن استعادة الزخم على محور إيزيوم الشمالي» وأشارت إلى أن الحكومة الروسية

ما زالت «متحدة في إصدار أوامر بتعقبة عامة»، لكنها أضافت: «خلال الأسابيع المقبلة، من المرجح أن تعقد الحملة الروسية بشكل متزايد على مستويات من قوات الاحتياط». في غضون ذلك، استيق الأيمن العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ قمة الحلف التي تبدأ في مدريد اليوم الثلاثاء، بالإعلان أن دول «الناتو» ستزيد عدد القوات عالية التاجب إلى «أكثر بكثير من 300 ألف، جندي في وقت تعزز فيه دفاعاتها على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال ستولتنبرغ: «أظن أن الحلفاء سيعملون بوضوح أنهم يعتبرون روسيا التهديد الأكثر أهمية والأكثر مياشرة لأمناً». وأشار إلى أن الحلفاء سيوافقون على تقديم المزيد من الدعم العسكري لأوكرانيا عندما يجتمعون في إسبانيا، حدث من المقرر أن يتبنى أعضاء «الناتو» حزمة مساعدة شاملة معرزة»، بما في ذلك تسليم أنظمة اتصالات آمنة وأنظمة مضادة للطائرات المسيرة.

(العربي الجديد، فرانس برس)

رويترز، أوسوشينيت برس)

وحرصاً على المصلحة العامة، ولنائبه والرتاب والأجور للقطاع العام في آخر الشهر، قررت الجمعية العمومية وبالإجماع إعلان إضراب تحذيري وإفقال ليوم واحد نهار الثلاثاء، ودعوة الموظفين لتنفيذ وقفة احتجاجية عند الساعة 11: صبحاً في باحة المركز الرئيسي في بيروت، من أجل تضامناً مع المتعطلين معاملة الوضع الظالم الذي يتعرض له مصرف لبنان وتجنباً للتصعيد في المرحلة المقبلة». وقال البيان إن الجمعية العمومية فوضت مجلس النقابة اتخاذ الخطوات اللازمة ومتابعة المسار القضائي مع الجهات المختصة».

وقال مصدر مصرفي في النقابة: «لـالعربي الجديد»: إن «القرار تحذيري وقد تدعته خطوات تصعيدية ستكون لديها تداعيات كبيرة على البلاد نحن حملاً لا نحملها، لكننا نغمر عوناً في كل بسبب الإجراءات القضائية سياسية الهوى الظالمة بحقنا

والتي لن نسكت عنها، ونطالب الحكومة ورئيسها ووزير العدل ومجلس القضاء الأعلى وجميع العنيتين بالحرك للجمها». وأشار إلى أن «تصرفات النائب العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي عادة عون ليست مقبولة، فهي تتدرج بتطبيق القانون بينما تنمرد على الدعاوى المقامة ضدها». وادعت القاضي عون، الخميس الماضي، على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وكل من يظهره التحقيقات بجرائم الإثراء غير المشروع وتبيض الأموال والتزوير والاستعمال المزور والاحتيال وصرف النقود.

في السياق، قال كبير الاقتصاديين في مجموعة بنك بيميلوس نسيب غبريل، لـ«العربي الجديد»: إن قرار الإضراب يؤثر حتماً على جميع العمليات المصرفية النقدية، منها وقف عمليات المخصصة العادية المناسبة لدفع الرواتب في موعد

## إضراب تحذيري لموظفي مصرف لبنان

وتعلق التحويلات الداخلية والخارجية، وتوقف مفاصة الشيكات وغيرها من الإجراءات، بيد أنها لن تكون ذات تأثيرات كبيرة خصوصاً لانحابة ورواتب الموظفين باعتبار أن الإضراب هو ليوم واحد فقط. وتجهه الأظار إلى سعر صرف الدولار في السوق السوداء الذي سجل ارتفاعاً تجاوز عمية ثلاثين ألف ليرة لبنانية، وذلك بالتزامن مع عقد الجمعية العمومية وخروج تسريبات تؤكد الاتجاه صوب الإضراب التحذيري، خصوصاً أنه في كل مرة تتوقف منصة صيرفة عن العمل، بغض النظر عن الأسباب، يسارع سعر صرف الدولار إلى

ارتفاع، وتتالى العاطلين في القطاع العام، عرض أزمة رواتب العاملين في القطاع العام، عرض رئيس حكومة تصريف الأعمال مقاتي، أمس مع وزير المال يوسف خليل، الموضوع، وتم الاتفاق على اتخاذ الإجراءات المناسبة لدفع الرواتب في موعد



## اقتصاد

مقال وناس

# الاحتكار والفوضى يفترسان أسواق السودان

تمكنت فلة قليلة من التجار والناخبين من السيطرة على مفاصل العمل التجاري، وتفشت الممارسات الاحتكارية في السلع الرئيسية مثل السكر و مواد البناء، ونسبة لا يستهان بها من قطاعات الاستيراد والتصدير. الاقتصادي السوداني بانكر إسماعيل يقول له «العربي الجديد»، إنه «رغم تحجج الكثيرين بأن الحملات الرقابية تحتاج لتكاليف باهظة من وسائل نقل وكادر بشري مؤهل، لتتمكن الوزارة من تغطية مئات الأسواق والأف المتاجر التي تتوزع على مختلف المناطق، فإن المسؤولية لا تعفي القائمين على الأمر ما داموا أرضوا ذلك التكليف، وإلا فلغادر من لا يستطيع تحمل تلك الأمانة والمسؤولية غير ماسوف عليه».

وأضاف إسماعيل أن حسم هذه الفوضى رهين بتكثيف الرقابة على الأسواق وإزام المحال التجارية بوضع بدياجة على السلع السوق، وتبائين أسعار السلع في الأسواق من محل تجاري إلى آخر في نفس السوق الأمر ما داموا أرضوا ذلك التكليف، وإلا فالمسؤولين الذين وجهوا اتهامات للجهات المسؤولة بعدم القيام بواجباتها الرقابية بدوره، دعا رئيس الجهاز القومي لحماية المستهلك نصر الدين شلقفاسي، في تصريحات مؤخرًا، إلى محاربة فوضى الأسعار في الأسواق، وعزا الأخطال إلى إلغاء قانون تحديد أسعار السلع، الذي قلصت موجهه صلاحيات وزارة التجارة. وطالب شلقفاسي بوجود بورصة للسلع تحت إشراف التجارة، وأن تعمل على محاربة سمسارة السوق، وقال: «جهاز حماية المستهلك ليس بيده شيء يقدمه لمواجهة فوضى الأسواق».

**سيطرة الناخبين**

يقول مخصصون إن انتهاز الحكومة، في السنوات الماضية، سياسة التحرير الاقتصادي أدى إلى تمكين فئة قليلة

## مطالب بزيادة الرواتب

طالب رئيس منظمة متقاعدتي الخدمة المدنية بـعرب كردفان، التوم محمد ابو القاسم، حكومة الولاية والمركز بالاتفات لفضيائهم وضي مقدمتها الرواتب الشهرية التي أصبحت لانص بالحاجة اليومية، وقال في تصريح وكالة الأنباء السوداية (سونا)، لاصين، إن المكاتب المتخديدي المنظمة فلنك هي مقابله الوالدي السابق والحالي رغم حضورهم المستمر لاملانة الحكومة، معريا عبأ امله هي ان تلتفت حكومة الولاية لعناية المتقاعدبن والظروف القاسية التي يعيشونها نظرا لضعف الاستحقاق الشهرى.

الاستحقاق الشهرى.

مع تكفل الحكومة بمصروفات النقل والتكاليف التشغيلية لهذه المواقع، وإغاثتها من الرسوم والحياتبات لضمان وصول السلع للمستهلكين بأقل الأسعار.

**فوضى الاسعار**

وكشفت أحدث إحصائية رسمية حول التضخم استمرار تحليق الأسعار إلى مستويات قياسية. وتباطأ نمو التضخم السنوي في السودان إلى 192 بالمئة خلال مايو/ أيار الماضي، نزولا من 220,71 بالمئة خلال إبريل/ نيسان السابق له، حسب الجهاز المركزي للإحصاء (حكومي)، إلا أن نسب التضخم في البلاد لا تزال عند

### وزارة التجارة والتموين نظمت حملة قومية لمرافقة الأسعار

مستويات هي الأعلى على مستوى العالم، بسبب مشاكل مركبة مرتبطة بتراجع سعر الجنيه السوداني، الذي تتاولى إلى متوسط 570 جنديا من 375 جنديا عند تعويم العملة في مارس/ آذار 2022.

كما تشهد البلاد تذبذب وفرة النقد الأجنبي، ما يرفع كلفة الاستيراد وتحميل التضخم النهائي فروقات أسعار الصرف، عدا عن ارتفاع الأسعار عالميا، خصوصا

من جانبها، يرى الخبير الاقتصادي محمود الزين، في حديثه له «العربي الجديد»، أن فوضى الأسعار تفاقمت بعد الزيادة السنوية للأجور التي حدثت عام 2020 ويطلب باتخاذ خطوات أخرى مصاحبة لتخفيف الأثر السلبي المتحفل في تاكل قيمة الدخل، بل انعدامه وسط بعض الفئات. بعد توقف الدعم النقدي بسبب الإجراءات التي حدثت في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، وأضاف أن الحكومة مدعوة للقيام بدور فاعل في مراقبة وضبط الأسواق، وحسم الفوضى في التلاعب بالمتسيرة وتخزين السلع واحتكارها،



تكتم الاسعار صلا الى معلومات قياسية (محمود حجاج/الناظر)

والمطلوب هو ترك إدارة الاقتصاد إلى من يعنيه الأمر».

**تهدد الوسطاء**

قال مسؤول في وزارة التجارة، له «العربي الجديد»، إن تعدد الوسطاء وارتباك شبكات التوزيع من أهم أسباب الارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية في البلاد. وأكد وجود صعوبات لوجستية تعوق تدفق السلع بالشكل المطلوب، من بينها انقطاعات الكهرباء ومشكلات النقل والتوزيع.

ويتحمل المواطنون والمنتجون في السودان وزك الأمر لقطاع الكهرباء لساعات طويلة يوميا، إذ تضطر كيانات صناعية وتجارية كثيرة إلى اللجوء إلى المولدات لتوفير التيار، بينما تتزايد أعباء المواطنين مع تضخم أسعار الاستهلاك في غياب الكهرباء، وأكدت وزارة الطاقة في بيانات سابقة أن 60% من السودانيين أضخوا خارج نطاق الشبكة القومية للكهرباء، وربما تزداد النسبة لتصل إلى 80%، لتلقي بالمشؤولة في ذلك على وزارة المالية التي لم توفر المال اللازم لإمداد المحطات بالوقود وصيانتها. من جانبه، أبدى المسؤول بوزارة التجارة، رفض ذكر اسمه، امله في تخفيف أعباء المعيشة، من بينها برنامج «سبعتي» الذي يركز على توصيل عدد من السلع الأساسية من المنتج إلى المستهلك مباشرة من دون المرور بسلالسل الوسطاء الكثيرة، التي تتسبب في ارتفاع الأسعار وإرباب التجار، بالإضافة إلى أسواق البيع المخفض التي يبدتها الحكومة مع عدد من المنتجين في البلاد.

**حملات رقابية غير كافية**

سبق أن نظمت وزارة التجارة والتموين حملة قومية للرقابة على الأسواق بعدد 21 مفتشا، بهدف فرض هبئة الدولة التي تتخذ كافة الوسائل لتحسين معاش الناس ومحاربة ظاهرة زيادة الأسعار. الحملة كان هدفها ضبط أسعار السلع الاستهلاكية بوضع بديجات على السلعة ومراجعة صلاحيتها، فضلا عن السلع المهربة المحروضة للبيع في الأسواق والشوارع الرئيسية والأحياء، ومحاربة جشع التجار، بجانب توعية المواطن بحقه لتليجا إلى الدولة متى شعر بأن هناك ممارسة غير مضبوطة بالسوق وتقديم شكوى للتحقيق فيها.

وفي المقابل، يرى مراقبون أن الحملة لم تستطع إلزام التجار بأسعار محددة في ظل اقتصاد فوضوي غير منظم، إذ لا قاعدة بيانات حول أسعار السلع، كما أن تعدد أسعار الصرف يجعل من الصعب تحديد هامش ربح للتجار، وقالوا إن معالجة المشكلة تتطلب سياسات واضحة وثابتة من دون أن تؤثر على تكلفة النقل أو التخزين أو الرسوم التي تفرض على التجار والمستوردين.

وتعاني أسواق الخرطوم من ركود واسع وسط تدوهم القدرة الشرائية للمواطنين، فحتى ما يسميه التجار بـ«الانتعاش الموسمي» يات أقل بكثير من السابق، لأسباب عديدة، منها فقدان العملة قيمتها باستمرار. وحسب تجار له «العربي الجديد»، فإن أغلب المحال التجارية تعاني من قلة الإقبال، مع تباين في الأسعار، إذ شهد عدد من السلع زيادات جديدة، مثل الحبوب الحمراء والبيضاء ومنتجات الدواجن، والزيتون، والخضراوات.

**خزة**

**خزة. طلاء الخلو**

يشتكى التجار الفلسطينيين محمود الإسرائيلي تصدير النحاس الأصفر (الخردة) من قذاعة غزة، عبر معبر كرم ابو سالم منذ بداية الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2006، ما الحق بتجارته خسائر فادحة. وطالوت الخسائر كل منظومة العمل في مهنة جمع وتصدير النحاس الأصفر، والتي يجعل بها ما يزيد عن الف شخص، ما بين تجار، وجامعين للنحاس من المقاتلن، فيما يهدد تواصل منع التصدير بانتهاب تلك المهنة بشكل كامل. وتقدر كميات النحاس الأصفر المخدسة داخل المخازن وورش تجميع النحاس، بالآل الأطنان، بقيمة تتجاوز 20 مليون بشكل. ويقول أصحابها إنها أموال مجمدة داخل المخازن، لا يمكنهم تصريفها أو الاستفادة منها، إذ لا يمكنهم تلقيح حاجة (المساجف) في السوق المحلي، وعلى تعديد تصنيع النحاس الأصفر داخل قطاع غزة، نسبة 5% من الكميات الموجودة، والتي تنتظر السماح لها بالتصدير. يست جمع كميات النحاس الأصفر بذات الألية التي يتم

# بروفائيل

والمطلوب هو ترك إدارة الاقتصاد إلى من يعنيه الأمر».



قال مسؤول في وزارة التجارة، له «العربي الجديد»، إن تعدد الوسطاء وارتباك شبكات التوزيع من أهم أسباب الارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية في البلاد. وأكد وجود صعوبات لوجستية تعوق تدفق السلع بالشكل المطلوب، من بينها انقطاعات الكهرباء ومشكلات النقل والتوزيع.

ويتحمل المواطنون والمنتجون في السودان مع تضخم أسعار الاستهلاك في غياب الكهرباء، وأكدت وزارة الطاقة في بيانات سابقة أن 60% من السودانيين أضخوا خارج نطاق الشبكة القومية للكهرباء، وربما تزداد النسبة لتصل إلى 80%، لتلقي بالمشؤولة في ذلك على وزارة المالية التي لم توفر المال اللازم لإمداد المحطات بالوقود وصيانتها. من جانبه، أبدى المسؤول بوزارة التجارة، رفض ذكر اسمه، امله في تخفيف أعباء المعيشة، من بينها برنامج «سبعتي» الذي يركز على توصيل عدد من السلع الأساسية من المنتج إلى المستهلك مباشرة من دون المرور بسلالسل الوسطاء الكثيرة، التي تتسبب في ارتفاع الأسعار وإرباب التجار، بالإضافة إلى أسواق البيع المخفض التي يبدتها الحكومة مع عدد من المنتجين في البلاد.

## ماليك ربراب

الجزائر . حفرة خلال

بمراقبة الأنشطة التجارية إلى غاية 2004، حيث عين مدير عام مساعدا مكلفا بالإنتاج، في سنة 2014 قرر رجل الأعمال أو «إمبراطور الزيت والسكر» كما لقبه «فوربس» لسنة 2022، الرأي العام في البلاد بإعلانه عن تنحيه من على رأس مجلس إدارة أكبر مجمع صناعي في القارة الأفريقية «سيفيتال»، نهاية شهر يونيو/ حزيران الحالي عن عمر يناهز 78 عاما، وتحويل قيادة المجمع إلى ابنه «ماليك». ويذكر وينتهي عصر استمر ثلاثة عقود، تقدم فيه «محتكر» إنتاج السكر والزيت في الجزائر، المشهودن الاقتصادي والسياسي، على السواء، بخصوصياته المتقلبة مع نظام الرئيس السابق، الراحل عبد العزيز بوتفليقة، وتيدا مرحلة جديدة تنتظر أن يقلص فيها الوريث مالك ربراب المسافة مع النظام السياسي الحالي ويسابق غرابر الزمن من أجل إعادة المجمع الاقتصادي الذي يقدر حجمه بأكثر من 5 مليارات دولار. ويأتي ذلك وسط متغيرات سياسية واقتصادية ضخمة في البلاد، خلال الفترة الأخيرة.

**العائلة الجديد**

بعد مالك صاحب 47 ربيعا، أحد أبناء رجل الأعمال يسعد ربراب الخمسة (عمر، ماليك، سليم، ياسين، ليندة) وحسب المعلومات التي حصل عليها «العربي الجديد»، فإن مالك يحوز 12,5 بالمئة من رأسمال مجمع «سيفيتال» الذي يضم 26 فرعا، موزعة على صناعة زيوت المائدة والسكر والعصائر، والنقل والتساحات التجارية وصناعة الأجهزة الإلكترونية المنزلية، والزجاج والألونيوم، بأكثر من 13 الف عامل. تلقى ماليك ربراب تعليمه مثل إخوته في فرنسا، حتى التحرق من معهد «جامعة لندن» فرع «باريس» تخصص مالية وتسيير، وبعد تخرجه اشغل، في شركة «XEROX» في المغرب، ثم عمل مسؤولا تجاريا في مكتب «Loy & M» في فرنسا، قبل أن يدخل المجمع الذي انشاه والده «يسعد ربراب» سنة 1999، كمدبر عام مساعد مكلف

## أخبار

### كوريا الجنوبية ترفع أسعار الكهرباء

قالت كوريا الجنوبية أمس الإثنين، إنها سترفع أسعار الكهرباء للربيع الثالث وأسعار الغاز الطبيعي للاستخدام المدني ابتداء من الشهر المقبل، وسط تصاعد الضغوط التضخمية الناتج عن ارتفاع تكاليف الطاقة العالمية.

وحسب وكالة أنباء، كوريا الجنوبية (يونهاب)، قالت شركة كوريا للطاقة الكهربائية التي تديرها الدولة إنها سترفع تكلفة وقود الوحدة العاملة، وهي جزء رئيسي من أسعار الكهرباء في البلاد، بمقدار 5 وون (0,0039 دولار) لكل كيلوات ساعة في الفترة من يوليو/ تموز إلى سبتمبر/ أيلول. ووافقت الحكومة على خطة الشركة لرفع أسعار الكهرباء، كما أعلنت وزارة الصناعة خطتها لرفع أسعار الغاز الطبيعي للمنازل والاستخدام التجاري بواقع 1,11 وون لكل ميغا ابتداء من يوليو/ تموز.

### تخفيض حصص الإعاشة في اليمن

قال برنامج الأغذية العالمي إنه خفض من جديد حصص الإعاشة في اليمن، حيث يواجه الملايين الجوع، وذلك بسبب فجوات حادة في التمويل والتضخم العالمي والتأثير غير المباشر للصراع في أوكرانيا.

وتدعم الأمم المتحدة 13 مليون شخص في سوريا في اليمن الذي انهار اقتصاده بفعل الحرب المستمرة منذ سبع سنوات. ويستورد اليمن، البالغ عدد سكانه 30 مليون نسمة تقريبا، أغلب غذائه، وتكب البرناعم في تعريدة على توتير أول من أمس، «نحن مضطرون لأن لتقليص الدعم



المقدم لخسمة ملايين من هؤلاء الأشخاص إلى أقل من 50 بالمئة من التغطيات اليومية والمأشنة ملايين الآخرين إلى نحو 25 بالمئة تقريبا من التغطيات اليومية». وقال البرنامج إن «أنشطة التكيف وسبل العيش وبرامج الإطعام والتغذية الدرسية ستوقف عن أربعة ملايين شخص مما يجعل المساعدة متاحة لنحو 1,8 مليون شخص فقط».

### تقلص التراجع بارراج الشركات في الصين

أظهرت بيانات رسمية واردة من الإثنين، تقلص التراجع بارراج الشركات الصناعية الرئيسية بالصين في مايو الماضي، حيث أعادت المصانع تشغيل الخطوط الإنتاجية وسط تحسن الأنشطة التجارية.

الكبلى في الوضع الحالي بين 17 و18 شهيدا، فيما اضطر التجار إلى تخفيض نسبة شراء المعن خلال الفترة الحالية.

ويبنه عياد إلى مغارة يصنعها الإحتلال، الذي يسمح بدخول البضائع الجديدة المصنوعة من النحاس الأصفر، فيما يمنع تصديره، ويقول «سياسة خلال بكجانين» من خلال الاستيراد، والتصدير، الحققت بنا خسائر كبيرة قد تندفع إلى وقف جمع النحاس الأصفر بشكل تام». ويجدر تجار (الخردة) مع مواصلة شراء كميات النحاس الأصفر، لأن من يجمع المعادن لا يقبل ببيع معدن الألونيوم أو النحاس الأحمر كل على حدة، ما يضطرهم لشراء النحاس الأصفر وتكديسه داخل المخازن في أمل السماح بتصديره وتصديره في يوم من الأيام.

منذ بداية الحصار يعمل كل ما له علاقة بالخردة من المونوم و نحاس سلك تصنيفاته، إلا أنه منذ عام فقط سمح بتصدير الحديد والألونيوم والنحاس الأحمر، باتجاه المصانع الإسرائيلية، وفق معايير محددة. فيما لا يزال يمنع تصدير النحاس الأصفر.

قويا التحسين الأرباح.

## اقتصاد

### مال وسياسة

في الوقت الذي أكدت فيه مصادر روسية امتلاك موسكو المال اللازم والقدرة على دفع فوائد بقيمة 100 مليون دولار مستحقة على سنداتها السيادية، إلا أن مصادر غربية تؤكد في المقابل تخلف روسيا عن سداد هذه الأعباء، وهو ما يعني إفلاسها، وهو ما نفاه الكرملين بشكل قاطع واصفا ما يحدث بأنه ليس تخلفا عن السداد

# إفلاس روسيا؟

## موسكو تتخلف عن سداد الديون لأول مرة في قرن... والكرملين ينفي

موسكو - زاميا الفلويبي

روسيا أفست ام لم تنلس، وإذا كانت لديها القدرة المالية على سداد اعباء ديونها الخارجية، فلم تسد تلك االعباء في الموعد المحدد لهذا هو سؤال الاسواق الدولية الابرز في ظل تأكيد مؤسسات غربية، اسن الانثين، تخلف روسيا لأول مرة منذ قرن تقريبا عن سداد ديونها بالعملة الاجنبية، في الوقت الذي نفى فيه الكرملين ان يكون التخلف لاسباب اقتصادية او بسبب ندرة في النقد الاجنبي، عازيا ذلك للعقوبات الغربية المفروضة والتي يعقضاها جرى تجميد نصف احتياطي روسيا من النقد الاجنبي المودع في البنوك الغربية، وفي نهاية يوم الأحد، انضمت فترة السماح على نحو 100 مليون دولار من مدفوعات الفائدة المستحقة على دين خارجي روسي في 27 مايو/ أيار، وهو موعد نهائي يعتبر حداً للتخلف عن السداد إذا فاتته، وفق وكالة بلومبيرج الأميركية التي اكدت

انتهاء فترة السماح لسداد المبلغ المستحق عن السندات السيادية التي اصدرتها وزارة المالية الروسية بالعملة الأميركية. ووفق مصادر غربية، فإن موسكو لم تسد فائدة مصادر للاقتصاد العالمي عبر سبوق في ظل حرمان روسيا من خدمة ديونها والتصرف في أكثر من نصف احتياطياتها الدولية، بقيمة تقوى 300 مليار دولار، خلال الأيام الأولى بعد بدء الحرب في أوكرانيا في نهاية فبراير/ شباط الماضي، وفي الوقت الذي وصف فيه الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، المزاعم حول إفلاس روسيا بأنها «غير مشروعة تماما». أعلنت وزارة المالية الروسية أنها اجرت مدفعات السندات الأوروبية بشكل كامل، مرجعة عدم وصول الأموال إلى المستثمرين إلى أعمال أطراف ثالثة، رافضة تصنيف الواقعة إفلاساً. ومثلت المالية الروسية الوسطة الدوليين

عن السداد»، وفي أسواق المال الدولية، تتباين

التقديرات الروسية والغربية لتعثر روسيا عن سداد ال100مليون دولار على دفعات سادتها السيادية، بين اعتقاد «بلومبيرغ» ذلك بعباية أول حالة إفلاس تسجلها روسيا منذ عام 1918، مقابل إصرار موسكوى على نفي ذلك في ظل اعتقادها أن الوضع الراهن للاقتصاد العالمي غير سبوق في ظل حرمان روسيا من خدمة ديونها والتصرف في أكثر من نصف احتياطياتها الدولية، بقيمة تقوى 300 مليار دولار، خلال الأيام الأولى بعد بدء الحرب في أوكرانيا في نهاية فبراير/ شباط الماضي، وفي الوقت الذي وصف فيه الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، المزاعم حول إفلاس روسيا بأنها «غير مشروعة تماما». أعلنت وزارة المالية الروسية أنها اجرت مدفعات السندات الأوروبية بشكل كامل، مرجعة عدم وصول الأموال إلى المستثمرين إلى أعمال أطراف ثالثة، رافضة تصنيف الواقعة إفلاساً. ومثلت المالية الروسية الوسطة الدوليين

عن السداد»، وفي أسواق المال الدولية، تتباين التقديرات الروسية والغربية لتعثر روسيا عن سداد ال100مليون دولار على دفعات سادتها السيادية، بين اعتقاد «بلومبيرغ» ذلك بعباية أول حالة إفلاس تسجلها روسيا منذ عام 1918، مقابل إصرار موسكوى على نفي ذلك في ظل اعتقادها أن الوضع الراهن للاقتصاد العالمي غير سبوق في ظل حرمان روسيا من خدمة ديونها والتصرف في أكثر من نصف احتياطياتها الدولية، بقيمة تقوى 300 مليار دولار، خلال الأيام الأولى بعد بدء الحرب في أوكرانيا في نهاية فبراير/ شباط الماضي، وفي الوقت الذي وصف فيه الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، المزاعم حول إفلاس روسيا بأنها «غير مشروعة تماما». أعلنت وزارة المالية الروسية أنها اجرت مدفعات السندات الأوروبية بشكل كامل، مرجعة عدم وصول الأموال إلى المستثمرين إلى أعمال أطراف ثالثة، رافضة تصنيف الواقعة إفلاساً. ومثلت المالية الروسية الوسطة الدوليين

منذ بداية مارس وتداولت سندات روسيا «يورونودز» عند مستويات متدنية، ظلت احتياطيات البنك المركزي الروسي من العملات الأجنبية مجمدة، كما تم فصل أكبر البنوك عن النظام المالي العالمي السويدي، وبيلير تخلف روسيا عن سداد الديون إلى تحولها السريع إلى دولة معزولة من الناحية الاقتصادية والعالمية بسبب العقوبات الغربية والعالمية سبب الدفع امام الدائيت في الخارج، ومع ذلك فإن التخلف عن السداد امر رمزي، ولا يهم الكثير من الروس.



متعاملون في سوق فول ستريت بنيويورك (Getty)

المسؤولية عن عدم إصصال الأموال إلى المستثمرين، رغم علمها مسبقاً بموعد انتهاء ترخيص خدمة الدين الروسي في نهاية مايو/أيار الماضي، وعدم تمديد. وفي الاقتصاد الدولي، يعرف الإفلاس بعجز دولة يعينها عن السداد، الذي يمثل ضربة كبيرة يؤثر سلباً على تصنيفها الائتماني ويزيد من صعوبة حصولها على قروض جديدة من الأسواق الدولية، بل قد يجعله أمراً مستحسلاً من أساسه وخلال الأزمة المالية الروسية عجز المستدين عن سداد ديونه، لا عرقلته الرئيس بوريس يلتسين عن سداد 40 مليار دولار من ديونها المحلية، بينما أعلنت تجميد للديون الخارجية، في حين كانت أكثر من مرة سقطت فيها روسيا في حالة تخلف عن السداد امام الدائيتها الأجانب منذ أكثر من قرن مضى، عندما تنكر البلاشفة في عهد فلاديمير لينين في عام 1918 لعبه الديون المتخلف في حقبة القيصري. ووفق مصادر روسية، تمتلك روسيا المال اللازم لدفع فوائد

بقيمة 100 مليون دولار وهي على استعداد للمنفذين، لكن العقوبات المفروضة عليها جعلت المستعمل دفع المبالغ إلى الجهات الدولية الدائنة. وكان الكرملين مصمماً على تجنب التخلف عن السداد، الذي يمثل ضربة كبيرة على لهدية الدولة، ووصف وزير المالية الروسي الوضع بأنه «مهزلة». وفي هذا الإطار، يعتبر الخبير الاقتصادي الروسي، الكسندر روتين، أنه لا يمكن وصف ما يجري بأنه إفلاس كونه يقضي رفض أو عجز المستدين عن سداد ديونه، لا عرقلته من قبل الطرف الدائن نفسه ويقول روتين الذي عمل سابقاً نائباً لرئيس قسم التحليل في وزارة الخنضية الاقتصادية الروسية، في حديث له بالعربي الجديد:«الإفلاس هو تعثر المستدين عن الوفاء بالتزاماته أمام الدائن، ويحدث في أغلب الأحيان في حالتين أولهما عجز المقرض عن سداد أقساط القرض أو عدم رغبته في ذلك، والأل نحن امام حالة غريبة للغاية له الإفلاس، تتلخص في أن المقرض

قادر ويرغب في سداد الدين، لكن الدائن لا يريد استلامه بأي شكل من الأشكال». وحول تأخير عدم سداد الديون الخارجية على صورة روسيا الخارجية كتريخ يمكن الاعتماد عليه، يضيف روتين: «بعد تجميد نصف الاحتياطيات الروسية المودعة في البنوك الغربية وبينما يعادل 300 مليار دولار، وهو يعني فعلياً إفلاس الغرب امام روسيا، لم يعد هناك معنى لسداد ديونها امام الغرب». ويضيف قائلاً: «حتى محترفو السوق المالية في الغرب يندهشون من أن الرئيس جيجر روسيا فعلياً في الإفلاس» ويتساءل:«ما هي الاستفادة من ذلك؟ إغراق السوق الروسية أمام رؤوس الأموال الأجنبية؟ إنها مغلفة في جميع الأحوال». ويعلق الخبير الاقتصادي الروسي من أهمية الوضع الراهن على ثقة المستثمرين كوشوي، أن معظم حاملي السندات الروسية للمجموع أن المقرض مستعد للدفع، لكن المقرض أجبره بشئى الطرق على عدم الدفع، وأعلنت روسيا الأسبوع الماضي أنها



وإذا وصلت القضية إلى الحكيم، فممن عزو أوكرانيا، و«اعتقد أن التاريخ سيمحك روتين إلى أن «تعلق سداد الدفعات لغير المقيمين سيكون نماً جيداً لروسيا. إذا كانوا لا يريدون استلام الدفعات، فلا داعي للتسول لهم سيقى مزيد من الأموال في الاقتصاد، كما أن هذا الإجراء عادل بعد تجميد الاحتياطيات الروسية». دولياً، قال كبير المحللين السياسيين في الوميس سايلز اند كومباني إل بي، حسن مالك لوكالة بلومبيرج، أمس الإثنين، تعليقا على إعلان إفلاس روسيا، إنه «امر نادر للغاية، إذ خارجية للتحقق من السداد» مضيفاً أنها «ستكون واحدة من اكبر حالات التخلف في السداد في التاريخ». بينما أكد الاقتصادي في معهد نومورا للأبحاث في طوكيو، تاكاهيد كوشوي، أن «معظم حاملي السندات الروسية سيحافظون على نوح الاقطار والترقب». وأعلنت روسيا الأسبوع الماضي أنها

## عقوبات أميركية على السلع الروسية

خروج شحنات الحبوب من أوكرانيا لتجنب تفاقم أزمة الغذاء العالمية. وأوضح قادة دول المجموعة في بيان فرض رسوم جمركية متزايدة على أكثر من 570 مجموعة بضائع من روسيا تبلغ قيمتها نحو 3,3 مليار دولار، بحسب مذكرة البيت الأبيض التي نشرت يوم الإثنين بشأن الإجراءات التي اتخذتها إدارة الرئيس جو بايدن في ما يتعلق بالانحار الروسي. وأعلن بايدن أنه بعد أن ألغى الكونغرس وضع روسيا التجاري الدولية الأكثر رعاية، ستفرض الولايات المتحدة رسوماً جمركية متزايدة على أكثر من 570 مجموعة من السلع الروسية. وستحد هذه الإجراءات من قدرة روسيا على الاستفادة اقتصادياً من المبيعات في سوق الولايات المتحدة وفقاً للبيت الأبيض، وجاء قرار الإدارة الأميركية بالتزامن مع قمة مجموعة السبع المتعددة جانباً في ألمانيا. من ذلك طلت مجموعة السبع من روسيا الإثنين السماح

بالاستخدام الإجمالي، بالإضافة

**واشنتن تقرض عقوبات على سلع روسية 2,3 مليار دولار**



المواطن الروسي يواخا المرشد من المعتالة (Getty)

### رؤية

## كيف حوّل بوتين القمح إلى سلاح فتاك

**عبد التواب بركات**

احتفظ القمح بمكانة تاريخية كسلعة عالمية ورمز للسيادة والحضارة والثروة الغذائية على حد سواء، واشتهر باستخدامه عبر التاريخ كسلاح فعال وحاسم في الأزمات السياسية والمواجهات العسكرية. استخدمه زعيم الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين، لإخضاع المزارعين في أوكرانيا في الفترة ما بين 1932 و 1933، وإجبارهم على العمل في المزارع الجماعية، ومصادرة مزارعهم الخاصة، من خلال اقتحام البيوت ومصادرة ما بها من قمح وخبز، وهي السياسة التي أودت بحياة 4.5 ملايين شخص.

واستخدمته الولايات المتحدة ضد العرب لما قطعوا البترول عن الغرب في حرب أكتوبر 1973. وقال هنري كيسينجر، ثعلب الخارجية الأميركي: «سنطعمهم بكل فطرة بترول حبة قمع»، ووضعت معاملة البترول في مقابل القمح، وأجضبت بالترغيب والترهيب، خطلاً عربيّة للاكتفاء من القمح، حافظاً على توازن القوى بين ساحلي القمح والبترول، واستخدمه ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا، كسلاح للسيطرة على السكان في ولاية البنغال الهندية الذين انتفضوا ضد الاحتلال الإنكليزي، واستغل موجة الجفاف بالولاية في عام 1943، ومنع الأسطول التجاري البريطاني الذي كان في أستراليا من توصيل القمح والأرز بهدف إخضاعهم وتقويض حركة الاستقلال، ما أدى إلى مقتل ثلاثة ملايين ونصف المليون هندي جوعاً، واستخدمه جورج بوش كسلاح حاسم في إخضاع نظام صدام حسين خلال عقد التسعينيات تمهيداً لاحتلال العراق. وتحت غطاء النفط مقابل الغذاء، وفي وفاة 1,72 مليون طفل عراقي ومجرة ثلاثة ملايين من الكفلاء الهنئية.

غياب القمح لأسباب مناخية، كالجفاف والفيضانات، أو سوء تدبير وإدارة المخزون الاستراتيجي، يؤدي إلى اضطرابات شعبة، وتهديد السلم والأمن المجتمعي، وتهديد استقرار الأنظمة السياسية. قبل ألف عام تقريبا، سجل القرطبي مجاعة في مصر، أطلق عليها المؤرخون «الشدة المستنصرية»، وفيها ارتفعت أسعار القمح ونقد من المخازن، واختفى الخبز من الأسواق بسبب انحصار مياه النيل وغياب الفيضان، وختم شيع الجوع والموت على القطر المصري سبع سنين.

في منتصف سنة 2010، دمر الجفاف الشديد والحرائق 20 بالمئة من محاصيل الحبوب في روسيا. فأعلن رئيس الوزراء في حينه، فلاديمير بوتين، خلال جلسة متلفزة لجلس الوزراء، حظر روسيا تصدير 21 مليون طن من القمح والذيق، وتوقعت صحيفة آسيا نيوز، التي نقلت الخبر أن يؤدي الحظر إلى زيادة الأسعار العالمية للخبز، وأن يتسبب في تجويع مناطق بالكهين في الشرق الأوسط، ولم تمر عدة أشهر حتى وقعت أزمة الخبز في المنطقة العربية، ثم تفجرت ثورات الربيع العربي، وكان رعب العيش أول مطالبها، وثارت الجماهير على الأنظمة التي أهملت الاكتفاء، الثاني من القمح.

بعد حرب روسيا على أوكرانيا، أوقف بوتين صادرات القمح الأوكراني في أوائل شهر مارس/آذار، وقيل الحرب بشهور، حظر تصدير القمح الروسي، وصلت أسعار الحبوب إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق، وقف مؤشر أسعار الغذاء العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة «فاو»، وخرجت عناوين الأخبار تتحدث بالخط العرض الأحمر عن نقص الغذاء في جميع أنحاء العالم، وخرخ الخبراء من مجاعة عالمية.

وارتفعت الأسعار إلى درجة أن بورصة شيكاغو، إذ يتداول التجار أسعار عقود القمح المستقبلية، وصلت إلى حدودها القصوى، واضطرت إلى التوقف عن التداول لمدة خمسة أيام متتالية. وكبر فعل مباشر، فرض العديد من الدول المستوردة قيوداً صارمة على صادرات القمح والذيق ومنتهجتها، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار مرة أخرى من خلال نظرية خلق الندرة المصطنعة. وتولد ما يسمى «التأثير المضاعف» على الأسعار العالمية للقمح.

في الأول من إبريل/نيسان الماضي، قال الرئيس الروسي السابق دميتري ميديفيد على «تلغرام»، إن الغذاء سلاح في وقت الحرب، وستقوم بتزويد أسفاننا فقط بالمنتجات الغذائية والزراعية. ما يؤكد أن بوتين يستخدم القمح كسلاح في الحرب ضد العرب في أوكرانيا، ومن دون مبالغة، يمكن أن يسبب مجاعة غذائية حول العالم، فهو يسيطر حالياً على وارد الغذاء في روسيا وأوكرانيا، يتحكم في ثلث إمدادات القمح في العالم، ما يشكل حوالي 60 مليون طن تقريبا.

في معتقه الأسبوعي في الأول من يونيو/حزيران الحالي، دعا بابا الفاتيكان زعيم الكاثوليك حول العالم، إلى رفع الحظر على القمح ودرء أزمة إنسانية عالمية، حتى أنه ترجى بوتين وقال له: من فضلك لا تستخدم القمح كسلاح حرب! لكنّ بوتين الأوثونكسي لم يسمع للبابا ولم يستأنف تصدير القمح. في يوم 5 إبريل/نيسان، ألح بوتين إلى أن نقص الأسمدة أمر لا مفر منه، ويعتبر على روسيا أن تراقب بعناية صادرات الأسمدة «إلى الدول المعادية لنا»، وهو دليل آخر على استخدام الغذاء كسلاح، وهو ما تأكد بعد أسابيع من تهديدات بوتين، حيث أعلن رئيس الوزراء الروسي وقف تصدير الأسمدة تماماً، لمنع بوتين تصدير الأسمدة بحرم الزارعين حول العالم من 50 بالمائة من إمدادات الأوتية. غياب الأسمدة يؤدي إلى انخفاض إنتاج القمح وجميع المحاصيل، ما يقضي على فرض تعويض فجوة القمح المغلقة في أوكرانيا. لكن هل يمكن لبوتين أن يخلق أزمة غذاء عالمية، لمواجهة الحصار الغربي وساموامة الولايات المتحدة في أوكرانيا؟!

نعم، يمكن أن ينجم بوتين في إحداث أزمة قمع عالمية تهدد استقرار الشعوب والأنظمة السياسية حول العالم، وسيساعده في ذلك تراجع الإنتاج في دول إنتاج وتصدير القمح التقليدية بفعل موجة جفاف غير مسبوقة، والتي تضرب أقاليم إنتاج القمح من اتجاهاتها الأربعة، وهي ظاهرة نادراً ما تحدث في نفس الموسم الزراعي، حيث تأكد انخفاض صادرات الولايات المتحدة من القمح بنحو 7 ملايين طن من العام الماضي بسبب الجفاف، وكذلك في الأرجنتين والهند بمعدل 10 ملايين طن لكل دولة ولنفس السبب، وقريب من هذا الانخفاض في فرنسا. أكبر منتج ومصدر للقمح في الاتحاد الأوروبي،











## هنوعات | فنون وكوكبيل

### مقابلة

إجراهه **علاء المغربي**

انتهى المخرج العراقي فارس طعمة التميمي من تصوير فيلم «الوقاد»، أول روايت طويل له. يتحدّث العمل عن انتفاضة عام 1991، عقب حرب الخليج الثانية. التقته «العربي الجديد»

# فارس طعمة التميمي

## أحداث تبدأ عند الغروب وتنتهي عند الفجر



التميمي، السينما العراقية لتفقد لملحن كارلوس صيا، اليبالي (فيستوال)



مسلسل «السياب» كان من إنتاج المطرب سعدون جابر (العربي الجديد)

بعد حوصلة جمندة في الدراما التلفزيونية، تكثّلت بأعمال عُدت من بين الأعمال المهمة في تاريخ الدراما العراقية، انتهى المخرج فارس طعمة التميمي من تصوير فيلمه «الوقاد»، أول روايت طويل له، يُنتظر إطلاق عروضه قريباً، إذ لا يزال أسير الروتين في مسالة إنتاجه، بالإضافة إلى مشاكل أخرى.

نال التميمي شهادتي بيلوم من «معهد الفنون الجميلة»، وبكالوريوس من «أكاديمية الفنون الجميلة»، قبل إخراجها أفلاماً وثائقية وأعمالاً تلفزيونية، منها

«مناوي باشا» و«السياب». كما عمل أعواماً عدة مديراً لقسم السينما في «أدارة السينما والمسرح».

«العربي الجديد» التقته في حوار عن تجربته السينمائية:

■ **انتبهت من إخراج فيلمك الروائي الطويل الأول، «الوقاد». ما فكرته؟**

الفكرة مأخوذة من قصة حقيقية، وضع السيناريو لها الكاتب الراحل سعد هادي، وتحدّث عن انتفاضة 1991، عقب حرب الخليج الثانية. باختصار: امرأة تبحث

في المقابر عن جثة أخيها. يتضمّن الفيلم خطوطاً درامية، تسير بشكل متصاعد، حيث السواد الذي يعمل في معمل للطابوق، وصراعه المرير مع هذه المرأة، ثم التحول الفكري لهذه الشخصية (الوقاد) بتأثير المرأة. هذه الفكرة عالجتها درامياً، وكانت لي جلسات طويلة مع هدايي.

■ **ما الأسلوب الذي اعتمدت في معالجة الفكرة؟ إخراجياً، اعتمدت أسلوب القطع السريع، وحركة الكاميرا، والتوّع في أداء الممثل. استعنت بتقنيات حديثة، من كاميرات**



التميمي، الرموز المكبرة والادبية في المراف ظلمت كبيرا (العربي الجديد)

وأساءة وتنوّع المقلمات والمونتاจ المتوازّي، كانت لي جلسات مع الممثلين حكيم جاسم وصبا إبراهيم، الذين تكثلت بالتّحجّج، بمساعدة زملائي الغنّيين والغنائين؟

■ **هذه تجربتك الأولى في السينما، بعد تجربة**

طويلة في إخراج الدراما التلفزيونية.

■ **إنه فلمي الروائي الطويل الأول، علماً أنّ** عندما كنت طالباً في معهد وأكاديمية الفنون الجميلة، لكنّ، كأحتراف سينمائي، هذا فيلمي الأول. التجربة تتعبه ومريرة،

رمضان كاطع وضياء البياتي. كانوا عناصر مهمة في صناعة الفيلم السينمائي. نحن نفقد أمثالهم، التحويل والإنتاج ثقافة بالنسبة إلى هذا الفيلم، أنتجته في ظروف صعبة جداً. كان الاتفاق على ميزانية لا تعرف قيمتها المالية، فعملنا بصمت، وغالبية الغنّيين أصدقاء لي في الوسط الغنّي، وفُعوا على عقود مع «أدارة السينما والمسرح» باعتبارها الجهة المنتجة. في الوقت نفسه، أنجز تصوير الفيلم، لكن لم تُصرف الأجور. طبعاً، هذه كارثة حقيقية على مستوى الإنتاج السينمائي، لأنّ الإنتاج، كما تعرف، يحتاج إلى مبالغ كبيرة، الطريف أنّه، رغم وجود لجنة مُشاهدة مُعترف بها، طلب وزير الثقافة مُشاهدة 10 دقائق من الفيلم. مع ذلك، لم يوافق على المنحة المخصّصة بالمشروع، ودأمة كبيرة عشناها، والفيلم مُنجز من دون أنّ تُدفع الأجور للغنّيين.

■ **كان لك حضور متميز في التلفزيون، حيث أرتبط اسمك بأعمال مُهمّة، كالسلسل المشهور «مناوي باشا». ما سبب الذي جعلك تتّجه إلى السينما؟**

أتجنّهُت إلى التلفزيون بداية تسعينات القرن الماضي، حين توفّق الإنتاج السينمائي نهائياً بسبب الحصار الاقتصادي حينها، وكعدتّ في بداية طريقي، فاخترتّ التلفزيون. هناك وجدتّ نفسي، واختيرتُ إمكانياتي، واشتغلّ في أعمال درامية عدة، منها «السياب» و«مناوي باشا» بجزئته الأول والثاني، وأعمال أخرى. أزعج أنّي حققت فيها حضوراً مهماً، فأغلبها حصل على جوائز، ك«قادة الإبداع» و«المهرجان الإبداع والتلفزيوني» في مصر، و«الإخراج المبدع» لإعلامي بوصفي مخرجاً، عام 2000. حققت جزءاً من طموحي، أعتمد أنّي، شخصياً، حققت شيئاً بالنسبة إلى الدراما العراقية، ولدي تصميم في تحقيق

في حوارٍ عن جديده والتقنيات الإخراجية التي اعتمدها، فضلاً عن اشتغالاته السابقة في التلفزيون وقسم السينما والمسرح

### التعبات انجز

**معالجات درامية لسير متقنيا ومفكرنا**

■ **في التسعينيات الماضية، أخرجت مسلسلاً** من سيرة الشاعر الكبير بدر شاكر السياب، أثار جدلاً حينها. ما سبب منعه من العرض لغاية الآن؟ مسلسل «السياب» كان من إنتاج الفنّان سعدون جابر، وكان لي شرف أنّ أمتح النقّة لإخراجه والمساهمة في هذا الإنتاج الضخم. بالمخاسية، كان لناقد الراحل سامي محمد الفضل في تكليفي بالإخراج، وبالتأكيد كان سعدون جابر متحمساً لذلك. كان العمل حقيقة مُتعباً جداً، لكثرة الشخصيات التي فيه، بسبب كثرة الشخصيات التي زامت السياب في رحلته الإبداعية، من بغداد إلى البصرة ثم بيروت ودمشق. برزت مشاكل حقيقية بين ورثة عائلة السياب والمنتج جابر، إذ تقدّمت العائلة بشكوى إلى المحكمة في بغداد، وهذه الأخيرة قرّرت إيقاف العرض. للأسف، مُنع المسلسل في فترة الإحتلال. هذا القرار أحرزني شخصياً، لأنّي كنت أعقد الأمل عليه، خاصة أنّه يتناول أحد أهم الرموز الثقافية العراقية.

■ **هل تُفكّر في تحقيق أفلام مستمدة من سير** بعض هذه الرموز أيضاً؟ حقيقة، أتمنى ذلك، فالرموز الفكرية والأدبية في العراق ظلمت كثيراً، بإهمال كلّ ما يوثّق سيرتها، وإيضاً التعامل معها سياسياً وطائفياً من قبل مؤرّخين. لحقها الحذف في سنوات حياتها، وبعد مماتها، من مختلف الأنظمة التي تعاقبت على العراق، ولا أستثنى النظام الحالي.

■ **أنا قارئ جيد للتاريخ المعاصر للعراق، وأتمنى أن أنجز معالجات درامية لسير** الإقتصادي حينها، وكعدتّ في بداية طريقي، فاختيرتّ التلفزيون. هناك وجدتّ نفسي، واختيرتُ إمكانياتي، واشتغلّ في أعمال درامية عدة، منها «السياب» و«مناوي باشا» بجزئته الأول والثاني، وأعمال أخرى. أزعج أنّي حققت فيها حضوراً مهماً، فأغلبها حصل على جوائز، ك«قادة الإبداع» و«المهرجان الإبداع والتلفزيوني» في مصر، و«الإخراج المبدع» لإعلامي بوصفي مخرجاً، عام 2000. حققت جزءاً من طموحي، أعتمد أنّي، شخصياً، حققت شيئاً بالنسبة إلى الدراما العراقية، ولدي تصميم في تحقيق

■ **مشكلة الإنتاج مزمنة في السينما العراقية، ما** مشاكل إنتاج فيلمك هذا؟ المشكلة مزمنة، بالتأكيد. لدينا مشاكل إنتاجية كبيرة في صناعة السينما، التي تفقرت إلى التجربة الإنتاجية. كان لدينا صدراء إنتاج حقيقيين، كاراحلين

■ **مشاركة همد صبري، في «حلاوة الدنيا»** المأخوذ عن مسلسل مكسيكي (وكو ساراي/ Getty)

■ **محاوفاها في ظل قلق العائلة والأصدقاء.** كما أعلن الممثل المصري أمير المصري، أخيراً، عن استعادته لملحق مأخوذ عن مسلسل إجنبي بعنوان Crazy Ex-Girlfriend.

■ **تحت عنوان «طلعت روحي»** أدت الممثلة إنجي وجدان بطولة عمل مأخوذ عن مسلسل أميركي بعنوان Drop Dead Diva. كذلك، عرض أخيراً جزء جديد من مسلسل «الآنسة التي خولت إلى مصرية»، فقد سبق لتقديم تجارب عديدة مثل مسلسل «لعبة الشبان» الذي قدمته الممثلة دينا الشربيني. عمل مقسّم من المسلسل الإيطالي Mentre Ero Terminale، وتدور الأحداث حول نشأة واحدة تعمل صحافية في مجلة معروفة، تتخفّض إصابتها باللويميا فتتقلب حياتها رأساً على عقب، وتبدأ في مواجهة

■ **محاوفاها في ظل قلق العائلة والأصدقاء.** كما أعلن الممثل المصري أمير المصري، أخيراً، عن استعادته لملحق مأخوذ عن مسلسل إجنبي بعنوان Crazy Ex-Girlfriend.

■ **تحت عنوان «طلعت روحي»** أدت الممثلة إنجي وجدان بطولة عمل مأخوذ عن مسلسل أميركي بعنوان Drop Dead Diva. كذلك، عرض أخيراً جزء جديد من مسلسل «الآنسة التي خولت إلى مصرية»، فقد سبق لتقديم تجارب عديدة مثل مسلسل «لعبة الشبان» الذي قدمته الممثلة دينا الشربيني. عمل مقسّم من المسلسل الإيطالي Mentre Ero Terminale، وتدور الأحداث حول نشأة واحدة تعمل صحافية في مجلة معروفة، تتخفّض إصابتها باللويميا فتتقلب حياتها رأساً على عقب، وتبدأ في مواجهة

■ **محاوفاها في ظل قلق العائلة والأصدقاء.** كما أعلن الممثل المصري أمير المصري، أخيراً، عن استعادته لملحق مأخوذ عن مسلسل إجنبي بعنوان Crazy Ex-Girlfriend.

### أخبار

**عاشق النغم**

أوشك صنّاع الفيلم التسجيلي «عاشق النغم»، الذي يرصد سيرة الموسيقي المصري الراحل بلبل حمدي (الصورة)، على الإنهاء من تصويره، استعداداً لعرضه مطلع الشهر المقبل في دار الأوبرا المصرية. وقالت فائزة هندأوي التي كتبت سيناريو الفيلم، لـ«العربي الجديد»، إن «فكرة العمل خطرت لي بعدما شاهدت فيلماً تسجيلياً عن سيرة المطرب الراحل محمد فوزي، وتحدّثت مع مخرجه حسين بكر عن عمل شبيه يرصد حياة بلبل حمدي، بسبب



الغنى في الأحداث التي عاشها، إلى جانب تقديمه أشكالاً غنائية مختلفة، مثل الشعبي، والديني، والوطني، والرومانسي، ونجح فيها جميعاً، ذلك اكتشاف الكثير من الفنّانين الذين باتوا مشاهير في عالم الموسيقى»، وأضافت في عالم الموسيقى، وأضافت هنداوي: «رغم كلّ ما سبق، لم يحصل حمدي على حقّه كاملاً، لذا فكرنا في تقديم عمل يوثق سيرته»، وأشارت هنداوي إلى أنّ فريق العمل الذي عاصرت حمدي وتعاونت معه، مثل علي الحجار وعفاف راضي.

**بقايا رضيع ماموث**

وقع عمال في حفول للدهب في كولوندياك في أقصى شمال كندا على اكتشاف نادر، إذ عُثروا على بقايا منحوتة لرضيع ماموت صوفي كامل تقريباً، وقال عالم الأحافير غرانت زاوول في بيان إن هذا الحيوان «رائع، وهو أحد أكثر حيوانات العصر الجليدي المحنطة المكتشفة في العالم إثارة للدهشة»، مبدياً حماسة المعرفة المزيد قريباً عن صغير الماموت هذا، وهو على الأرجح أنثى سميت «نون تشو غا» أي «صغير حيوان ضخم» بلغة السكان الأصليين، مع بشرة ووبر في وضع سليم.



وغُثر على البقايا من طريق حفر التجربة الضعيفة جنوب مدينة داوسون في إقليم يوكون، على الحدود مع ولاية ألاسكا الأميركية، ويُرجّح أن هذا الحيوان نفق قبل أكثر من 30 ألف عام، حين كانت حبوب الحنطة حيوانات الماموت الصوفي والخيول البرية وأسود الكهوف وثيران البيسون العنقاقة. وهذا أول ماموت منحت شبه مختل يُعثر عليه في مثل هذه الحالة الجيدة من الحفظ في أميركا الشمالية. وكان عُثر على جزء من بقايا ماموت صغير سخي «يفغي» في عام 1948 في منجم ذهب في ألاسكا، إضافة لـ42 بقايا أخرى منحطة عمرها 42 ألف عام في سيبيريا عام 2007، لحيوان سُمّي «ليوبا» وكان بالحجم نفسه للماموت الذي اكتشفت بقاياه أخيراً.

**استعادة الموجد**



■ **محاوفاها في ظل قلق العائلة والأصدقاء.** كما أعلن الممثل المصري أمير المصري، أخيراً، عن استعادته لملحق مأخوذ عن مسلسل إجنبي بعنوان Crazy Ex-Girlfriend.

■ **محاوفاها في ظل قلق العائلة والأصدقاء.** كما أعلن الممثل المصري أمير المصري، أخيراً، عن استعادته لملحق مأخوذ عن مسلسل إجنبي بعنوان Crazy Ex-Girlfriend.

### رصد

## أعمال درامية مصرية مقتبسة عن مسلسلات أجنبية

**القاهرة. مروة عبد الضيفان**

يستعد بعض صنّاع الدراما المصرية لأعمال عديدة مأخوذة عن «فورمات» أجنبية، وهو الخط الذي أنتجه كثير منهم في السنوات الماضية، فقدموا مجموعة أعمال، ورغم صغفها مقارنة بالمسلسلات الأصلية، إلا أنّهم لم يتوفّروا عن إنتاجها.

بعد الانتشار الذي حققه الجزء الأول من مسلسل «سوتس بالعربي»، الذي عرض في شهر رمضان الماضي، أعلن منتجّه طارق الجنائني عن عمل جزء ثانٍ منه، على ألا يعرض في رمضان المقبل، ولم يحدد موعداً للبدء في تصويره. النسخة العربية شارك في بطولتها أسر ياسين، وريم مصطفى، وأحمد داود، وإخراج مريم الأحمدى.

■ **تُشار إلى أنّ المسخة الأميركية عُرضت في** تسعة مواسم؛ إذ عُرض الأول عام 2011، وتوات موسمها، إلى أن انتهى بالتاسع في عام 2019.

■ **قصة المسلسل التي كتبها كلٌّ من المؤلفين** جينيفر سيارلينغ، وأرون كورث، وشارلين روثشتاين، تدور أحداثها في إطار الدراما القانونية، عن شركة خيالية للمحاماة في نيويورك. نقطة الوصل في هذا المسلسل هي الموهبة مايك روس المنقطع عن الدراسة، في البداية، عمل مساعد محام لباري سيكتر، المسلسل يركّز على كون هارفي ومايك يعملان معاً لحلّ العديد من القضايا، مع محاوفاها خلفاً لسر مايك.

■ **كما انطلق منذ أيام تصوير أول مشاهد** مسلسل «في مهب الريح»، الذي تؤدي بطولته الفنانة التونسية ندى مصري، العمل مأخوذ عن فورمات أميركي بعنوان The Good Wife، ويتكوّن من 45 حلقة، وحتى الآن لم يضح إذا كان سيرعرض عبر القنوات الفضائية، أم منصات التلفزيونية. يشارك في بطولة العمل كل من الممثل الأرندي إيباد نصار، والممثلين المصريين محمد عدوّ، ومجاد المصري، والسورية جوماتا سراد، العمل من إنتاج محمد مشين، وإخراج أحمد خالد موسى. يذكر أنّ المسلسل الأميركي The Good Wife يتكوّن من تسعة مواسم (156 حلقة)، وعرض لأول مرة عام 2009، وكان الموسم الثاني له عام 2016 أي بطولته كل من الفنّانين وليانا مارغوليس، وجوش تشارلزن، وكريستين بارونيسكي، وإرنست جنجابي، ومات زكري، وإلان توملين، والفضة من تأليف روبرت كينغ وميتيل كينغ، وتدور أحداثه في إطار من الدراما القانونية والسياسية.



اكتشفت مقبرة رومانية مدفونة منذ قرُون (أحمد حمص، فرانس برس)

## مدن قديمة ترقد تحت المباني في غزة

كان عمال بحفرون في ورشة بناء ضخمة في جباليا شمالي قطاع غزة، عندما رأى الحارس أحمد قطعة غريبة من الحجر في الأرض، وهي بقايا مقبرة رومانية عمرها 2000 عام. يقول الشاب أحمد «اعتقدت أنه نفق»، في إشارة إلى الأنفاق السرية التي حفرتها حركة حماس.

بعد العُدوان الأخير على قطاع غزة في مايو/ أيار 2021، شرعت مصر في نهاية يناير/ كانون الثاني في إعادة إعمار جزءٍ من القطاع الصغير البالغة مساحته 362 كيلومتراً مربعاً ويتكسّر فيه 2.3 مليون نسمة.

في جباليا، كانت الحفريات رومانية مدفونة منذ قرُون في باطن أرض غزة.

جديدة، عندما رأى أحمد الأحجار الغريبة.

ويقول هذا الفلسطيني الذي فضل عدم الكشف عن اسمه الكامل: «بينت رئيس العمال المصري اتصل على الفور بالسلطات المحلية وطلب من العمال التوقف عن العمل»، وانتشرت عندها على شبكات التواصل الاجتماعي شائعات عن اكتشاف مهم محتمل. ما دفع بدارثة الآثار في غزة إلى الاتصال بمنظمة Premier Urgence Internationale (الإغاثة الأولية الدولية) عبر الحكومة الفرنسية، والمركز الفرنسي لدراسة الكتاب المقدس والآثار في القدس، لتقييم أهمية الموقع وتحديد منطقة التنقيب. بعدما وصل إلى جباليا، اكتشف الفريق بقيادة عالم الآثار الفرنسي رينيه إتر مقبرة رومانية مدفونة منذ قرُون في باطن أرض غزة.

ويوضح عالم الآثار، أنّ «الأعمال الأولى حددت قرابة أربعين مقبرة تعود إلى العصر الروماني القديم بين القرنين الأول والثاني بعد الميلاد.»

ويشير إلى أنّ «المقبرة أكبر من هذه القبور الأربعة وتوثق أنها تحتوي على ما بين 80 و100»، لافتاً إلى أنّ إحدى المقابر المكتشفة مزينة «بإلواح متعددة الألوان تمثّل نباتاً وإكليل من أوراق الغار»، إضافة إلى «جوار مخصصة لإراقاة الشراب الجنائزي». كانت هذه المقبرة متاخمة لبيئة أنثيدون الرومانية، ثاني مرافق غزة حينها على الطريق المؤدية إلى مدينة عسقلان المحتلة.

(فرانس برس)

محمد بكرين وابنه صالح (بيرن داركو/ تاكا Getty)

### قراءة

«هي ظاهرة فريدة في تاريخ الأدب: أن يصبح اسم بلد -والحديث هنا عن فلسطين- شعرا في حد ذاته». هكذا يقدّم الشاعر المغربي «أنطولوجيا الشعر الفلسطيني الراهن» التي صدرت حديثاً بالفرنسية عن منشورات «وان» في باريس

#### خالد البطاحي



هل ثمة أفضل من عبد اللطيف اللعبي للتذكير بالشعر الفلسطيني لدى القارئ الفرنكوفوني؟ لقد ترجم محمود درويش وأنجز بداية من سنة 1970 أنطولوجيا أولى تحت عنوان «أنطولوجيا الشعر الفلسطيني المقاوم»، وأردفها، بعد عشرين سنة من ذلك (أي سنة 1990)، بثانية جاءت بعنوان «الشعر الفلسطيني المعاصر»، وأعيد نشرها سنة 2002. وها قد عاد الشاعر المغربي بأنطولوجيا ثالثة الفرها هذه المرة للأصوات الجديدة في الشعر الفلسطيني، والنصوص التي اعتُمدت قام بجمعها زميله الكاتب والصحافي ياسين عدنان، وهي نصوص لسنة وعشرين شاعرا وشاعرة وُلدوا ما بين 1974 و1998. وتحضن الأنطولوجيا أفلاماً تنشط في القدس وغزة ورام الله، كما تنشط في جهات المعمورة الأربع، من الأردن إلى كندا، مروراً بفرنسا والمانيا وإيطاليا وتركيا وإيسلندا. «إنها ظاهرة فريدة في تاريخ الأدب» أن تصبح اسم بلد، والحديث هنا عن فلسطين، تبغراً في حد ذاته»، يكتب اللعبي منذ البداية في

## فتح اخاديد للمستقبل

ثقة في هذه الأنطولوجيا الجديدة (الضاح) دليل قاطع على أن مستقبل الشعر السلطيني بات هنا، متوطداً في تجربة هؤلاء الرجال والنساء المصزيين على مدّ نفس كتابهم، مستقبل هذا الشعر يصرّ عبر قوّة الكلمة وتوثق العبارة الشعرية، الذي لبّ يتلك من الوظيفة السياسية للشعر الفلسطيني، إن الشعر الفلسطيني الراهن، المترجم بلغة اللعبي الشديدة والفاثحة، يفضّل جيز الماضي ويفتح اخاديد للمستقبل.

## معرض



«القاعة البيضاوية في الجزائر العاصمة، 2012 (معرض)»

## عبد اللطيف اللعبي بلدٌ هي اسمٌ للشعر

# في استمرارية القصيدة الفلسطينية



مع هذه الأنطولوجيا الجديدة يكون عبد اللطيف اللعبي قد فُدم إلى القارئ الفرنسي لثلاثة أجيال من الشعر الفلسطيني (جليلوت مار نيرز)

### أنطولوجيا ثالثة فردها اللعبي لأصوات فلسطينية جديدة

### 26 شاعرا وشاعرة وُلدوا ما بين 1974 و1998

(كوليت أبو حسين): تُفصّح الأنطولوجيا عن توتر بين الجواني والبراني، بين الحاجة للانفتاح على العالم والخوف من الانجراف مع العنف والبهاء، ففي حين يتحدث مازن معروف عن التحول إلى باب ليعنن نفسه «من الخروج إلى حفرة العالم»، يشير هشام أبو عسكار إلى الأنا الطيبة لشاعر أصبح

«حقة جبرة» تمتدّ من المدينة إلى الحجر، وفي أغلب القصائد يصبح الـ«شهاك» ضرورة حيوية تقريبياً تقفن بالحاجة إلى إعادة بناء وجود وحياة مشتركة. ففي قصيدة بخرات درامية، هزلية، يحلم غيات المدهون بأن يكون قادراً على «إعادة تدوير» اصداقائه، الذين قتلوا، على شكل اصداق مستعملين». هذا الميل إلى الصورة الساخرة وغير المعتادة ليس محانثاً، فبيات المدهون يطرح فرضية مفادها أنّ كلّ ما يحطم باشعب الفلسطيني «يشبه مجازاً خارجاً من عالم افتراضي». فالعيش الفلسطيني يتخرج باستمرار ويعاد تأويله وتصبح متعائلاً، ومن قصيدة أخرى يبنعت معنى مشترك للمقاومة يكاد يكون مجازاً، هو هذه الطريقة التي بها يُعاد ابتكار المقاومة بتكاتف من الحرارة والياس.

هذا النمط من المقاومة يتجلّى في طريقة تناول الموت، الذي غالباً ما يُقرن بالولادة وشجرة الأنساب، فمن عزلة الشهيد إلى قبور الأحياء، يسكن الموت القصائد ويصبح في أغلب الأحيان مرجحاً شخصياً

أو عائلياً. «أنا لم بغى الموتى من حياتي» تشير أبو حسين، ف«وحدهم الأحياء من فعلوا». وفي معرض حديثها عن ذاكرة أفراد عائلتها، بين فلسطين الأجداد وكويت المنفى اللبوي، تقول جمانة مصطفى: «أما جدي حيث وُلد/ وأما أبي حيث وُلدنا/ صار اسمي الثلاثي حباً بجِز أماتنا». وفي القصيدة تعزّز هذه المسارات المتوازية في الآن ذاته عن العزلة الوثوقي بين الأجيال ونقل الغياب المتواتر والمؤثّر. يضحّ إذاً أن الشعر الفلسطيني يستميت اليوم في الصراع ضد قناعات التاريخ وجراح الذاكرة، «أنا رجل مليءٌ بالقوى»، يقول مخلوف، «أتيت إلى هذا العالم/ لأملأ الفراغ بالمعنى».

(كاتب وناقد مغربي، أستاذ في قسم الآداب بجامعة «شيكافو»، ترجم المقال عن الفرنسية: محمد الخماسي)

**النص الكامل**  
**على الموقع الإلكتروني**

### اطلاعة

## الدولة العصاة والديكتاتور العرب

# الوجه المظلم للحدائث

بل تمسّكت بها، واكتسبت شهرتها بسوجيتها كإمفيمات الإبطالية، والروسنة والكولونية والمكسكية واليابانية والألبانية والتركية... إلخ. ومهما كانت امتداداتها حافظت على علاقتها مع «بلد المنشأ» المولودة فيه، وفي حال نُقلت أعمالها إلى بلد آخر فتُوصف بـ«بلد المجا».

فما تزدهر النخب الإجرامية في بلدان المجا، بعد تجارب أملت عليها التعاون وتبادل المعلومات مع غيرها من النخب الإجرامية، أكثر من النزاعات المخانية معها، ولم تكن حروبها مع بعضها إلا تصفية حسابات، وساعدت التفاهات مع غيرها على تقاسم الأسواق، مع قدرة كبيرة على التخفّف مع معطيات ومتغيرات تبرز بين فترة وأخرى، كما حدث مع المافيا الإيطالية عندما أرغمها القمع البوليسي الشديد على الانحياز، انكفأت ولم تندثر، ونقلت جزءاً كبيراً من أعمالها إلى أميركا، وتمكّنت من أن تأخذ بالاعتبار حساسات بلد المجا، ما اضطرّ عزابها إلى تعديل نهجها، فبينما كانت تُقلّ الشرطة في إيطاليا ولا تستتني القضاة، حدّدت قواعد صرامة في البلد الجديد قضت بعدم اغتيال القضاة ورجال الشرطة ورجال

لا تقتصر النُخب على النُخبة المثقفة والنُخبة السياسية فقط، واقع الحال يستدعي إدراج النُخبة الصاعدة بقوّة، نُخبة رجال المال والأعمال، فهي لا تُزاحم النُخب المعروفة الأثفة النخب، بل أخذة بالهيمنة عليها إلى حدّ أنها باتت تستخدمها في تحقيق طموحاتها، فالمل بشري السياسيّ والمتفكّين، والوسائل متوافرة، ما دام رجال الأعمال يوفرون العمل لهذه النُخب تحت عناوين مستبيلة.

بيد أنّ هناك نخبة لا تُضاربها أئمةٌ نخبة تعمل في الخفاء مع أنّها مشهورة، نشاطها ضارب في بلدان العالم، إنها النُخبة الإجرامية، تغلّبها ماضيات سمكت هيمنتها على العالم السريّ للجريمة المنظمة، تجمّع سميرات تفوق غيرها من النُخب، ووجودها المتوطن إلى حدّ التجذّر في البيئات المحلية، يؤوّن لها استمرارية لا تتوقف لأيديولوجيات وانظمة وأحزاب وروساء دول، ليس لامتلاكها القدرة على التخفيف فقط، ولا لأنّها عدت دولة خفيّة ضمنّ الدولة المعلنة، بل لتحكّمها من التسلّل إلى الدولة العميقة، فأسمحت واحداً من أركانها، مع الحرص على البقاء في الظل، والابتعاد عن القيام بكلّ ما يضرها في دائرة الضوء.

لم تُؤثّر جميع الجهود المبذولة لوضع حدّ لنشاط المافيا، إنّ وجودها حقيقة صلبة، للمافيا الصينية على سبيل المثال ما زالت تواصل نشاطها من دون انقطاع في داخل الصين وخارجها، منذ حوالي قرنين من الزمن رغم ما أصابها من صن وسجون ولاحقات وأحكام قضائية، ليست استمرارية النخب الإجرامية اعتباطية، فالنوريت يضمن تواجدها جيلاً بعد جيل، ويتجنّب العديدية راحة على أساس الانتماء العائلي، أمّا الطاعة فعمياء.

كما أنّ استمرارتها ليست سوى تحالفاتها المثقفة في الداخل مع مراكز قوى خفيّة، ما أمكنها من التسلّل إلى الخارج، فصلاها الداخلية العميقة، وفرت لها الجدار الذي تستند إليه، فلم تتخلّ عن جنسيتها، أو تفقدّها،

مجال مثالي يستجيب لشعبها الّامّ محدود، الّذي يشكّل مثالاً خاصّاً يغري أنظمة شمولية في العالم، تفقّد إلى التشريعية، لا يكفّرها أزدهارها إلّا التعاون مع المافيا، من دون السماح لها بالتغلغل في مؤسّساتها إلّا تحت انظارها ورعايتها، ويقدر ما تبثّه من فرضي، تستوعب أساليبها الإجرامية، ريثما يتحوّل نظام الحكم إلى نظام مافيو، والديكتاتور إلى عزّاب، في دولة لا تزيد فيها أجهزة المخابرات عن أداة قمع، بينما البرلمانات الشكلية والسياسيون والأحزاب ورجال المال والأعمال والمثقفون... موظّفون لديها، وباعتقادها المافجوية، ترفع شعار الوفرة والرفاهية، فمن دون وفرة ولا رفاهية.

تولّ هذا نصيبها من الحدائث السوء، ليس رصالتها سوى انحطاطها ريثما يصيحات تُتاجر بكلّ ما يدُرّ المال، ويعود بالفسادة واليوس على الناس، تستعين بأجراء وعلماء، بينما المثقّفون يميزون ما لا يُمكن تبريره، ليس السؤال إلى أين تتحدّر هذه الدول، ما دام الشيطان على رأسها يقودها إلى الجحيم.

(روائي من سورية)



«صيد سمك، أبو سيف، لـريتاو غانوزو (إيطاليا)، 1948»

## فعاليات

تُحتتم، مساء اليوم الثلاثاء، في «لمسرح الجهوي عبد القادر علولة» بمدينة وهران، فعاليات الدورة الثالثة عشرة من **المهرجان المحلي للموسيقى والأغنية الوهرابية**، من الفئاتيّن المشاركين في التظاهرة التي انطلقت أوّل أمس: **سيد احمد قوطاي، وهزلب بن عابشة، وعابدة عدّة، وعمر رفاس، وآية بغدادي**.

**سورية - ضدّ النسيان** عنوانٌ معرضٌ توثيقيّ يحضنه «متحف Rautenstrauch-Joest» في مدينة كولونيا الألمانية حتّى الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر المقبل. يُقدّم المعرض، الذي ينضّق أيضاً عدداً من المحاضرات وورش العمل، **صورة عن سورية قبل اندلاع الحرب فيها**، مُركّزاً على مشاهد الحياة اليومية، والشنون التقليدية، والتعايش بين الثقافات والاديان المختلفة.

حتّى الثالث من تمّوز/ يوليو المقبل، يتواصل في «مكتبة الإسكندرية» معرض **أول مرة** في دورته السادسة عشرة، يشارك في المعرض، المخصّص لتأثّيات تحرض أعمالهم امام الجمهور لآوّل مرّة، **17 فنّاناً مصرياً**، وتوزع الأعمال المعروضة بين التشكيل والتصوير الفوتوغرافي والنحت باستخدام الخزف والخشب.

**ما بدأ هلفد** عنوان حفلٍ موسيقيّ يُقدّمه المغنّي والحازف اللبناني الشاب **فريج حتّا** (مواليد 1991) عند التاسعة من مساء بعد غد الخميس على خشبة «مترو المدينة» في بيروت، ويؤدّي فيه عزفاً منفرداً على آلة العود. من إصدارات حتّا الأخيرة: شو العيد؟ (2019)، و تما نهاجر و معزوك (2020).



## كتب

بدأت هذه السلسلة الفرنسية عام 2001 بتبسيط علوم الحوسبة، ثم لم تلبث أن شملت كل مجالات المعرفة. لكن، ولئن بدت الحاجة ماسة إلى التبسيط، فإن من المشروع التساؤل عن تبعات هذا النزوع العام إلى جعل المعارف سلعاً لاستهلاك السريع والتناول السطحي

## معارف «للمغفلين» في تحويل الثقافة إلى سلعة

# تيسير العلوم لقارئ عَجول

نجم الدين خلف الله

تخصّصت دار النشر الفرنسية «فيرست»، منذ 1991، في إصدار أطلّقت عليه اسم «Les Nuls Pour les nuls» (الذي تمكن ترجمته بـ«المغفلين»، وتعوّد الجوّز الأولى لهذا العنوان المستقر إلى سلسلة For Dummies الأمريكية، والتي تحتمل الترجمة العربية نفسها. وتبدو هذه التسمية بمثابة اعتراف في الإصدارات الموجّهة للمُعتدّين، بغرض تبسيط المعارف وتحديثها.

يخترع هذا العنوان علاقة مختلفة مع المعرفة، أو على الأقل هذا ما يُوحى به، حيث يضع القارئ في موضع المُتدبّر أو خالي الذهن من المادة المُتخرّجة، والقابل للتعلّم والإطلاع، كما يضع العلم في موضع النض المُبتدأ المُستقر الذي لم يعد مُقتصرًا على النخبَة ولا حكرًا على أهل الاختصاص، فيصير موردًا مَشاعًا في لغة بسيطة وهائلة واضحة، يُمكن لأيّ كان أن يمتلك ناصيته ويفوز بعفائتيه الرئيسة، تبعًا لسُبل مُتّبعة المعرفة التي دعا إليها مؤخّرًا غير واحد من الفلاسفة الفرنسيّين؛ مثل ميشال سار (1930 - 2019)، وميشال أوفراي (1959)، في مسعى لجعلها مُتاحة لكل فئات الشعب.

ولعبت هذه السلسلة دورًا بارزًا في هذا المجال، على العنوان الذي يبدو، في اللغات الأجنبية، غير مُشجع على التعلّم، إن لم نقل هينئًا للقارئ، فهو يرميه بالضخالة وضعف اليرك والإبداء، ولئن اقترنت هذه السلسلة، في أصل نشأتها وظلالها في فرنسا سنة 2001 بتبسيط علوم الخُوصية والإعلامات، فإنها أحيانًا باتت تُشمل كل مجالات المعرفة، إحتضنها في تقديمها واضحة مسورة للقراء الذين لا يملكون المبادئ العاتية في الحقول المعرفية المُتناوِلة. وقد كان الغرض الأصلي من إنشاء هذه السلسلة تعليميًا - مدرسيًا، ففي سنة 2001، حاول جان- جوزيف جيلود، أستاذ الأدب الفرنسي والتاريخ بإحد المعاهد الباريسية، مساعدة صغار التلاميذ على إصلاح أخطائهم الإملائية وحُثهم على الكتابة بشكل سليم، ويعدها بثلاث سنواتٍ أُعاد الكرة في كتابه «تاريخ فرنسا للمُعتدّين»، والذي شهّد أقبالًا مُتفحّط النض، فاتحا بذلك صفحة جديدة في الكتب الأكثر مبيعًا، زعم الغُسر الأصلي للمواد المُتظوّرة.

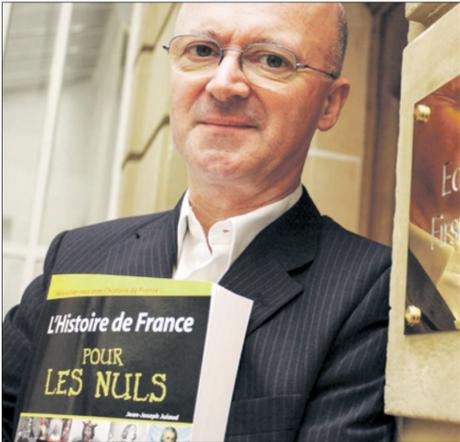
وتُمكن التخصصية الثانية لهذه السلسلة في الطابع الهزلي الذي يسم أسلوب الكتابة والعلاقة الضاحكة الخفيفة التي تربط الكاتب بقارّيه، فكانما يعلمه وهو يضحك، أو يداعبه في الوقت الذي يُنهله بعض المعارف الوعرة ومنذ سنة 2016 اصححت هذه الكتب، ذات اللونَ المُخترَجين: الأسود والأصفر، ضمن سلسلة Pour les Nuls أحدث الإصدارات إلى طوب القراء الفرنسيّين، الذين تجاوزَ عددهم العشرين مليون قارئ، إذ ما يقارب ثلث سكان البلد، وكلهم يقبلون على العناوين الطريفة التي تتقدّرها هذه السلسلة في كافة سُبوّن المعرفة والحياة الوعرة، حيث شملت موضوعاتٍ كلّ ما يُحَوّر على الأبال، حتى تلك المأجور العبيدة عن مجال التدريس، كالوضوء والنظام



الجزيرة للمُعتدّين، من الكتب التي تناولها هذا السلسلة

جدله بين التبسيط والصرامة ترحج الكفة فيه لفائدة الأُول

تيسير المعارف قد يفوق أحيانًا إلى تحوير جوهرها



جان جوزيف جولو، أحد أكثر المؤلفين مبيعًا في سلسلة «للمغفلين» (Getty)

الغذائي وأنواع الزواجر والعلويّات؛ وأما طريقة العرض فتوضيحية سلسة، تراعي الاستويات العاتية لجمهور مُتدبّر، راغب في اكتشاف مبادئ هذا الحقل ويؤكّد القائم على هذه السلسلة فأنسون برنار أنّ الجراح الاستثنائي الذي خصّصته عناوينها أيضًا يعود إلى هذا الاسم اللاتق الذي جعلت الإهتمام ويحزق لدى القارئ مشاعر قريبًا منه في الآن ذاته، ومع ذلك، شأن مُتناقضة، فهو يُداعبه ويشاكسه، ويبدو على قوائم الشوق من عرض وطلب ومبادئ

الترويج باعتما جبل تجارية، حتّى حقّقت نجاحات كبرى وترجمت بعض عناوينها إلى أكثر من ثلاثين لغةً. ولا تُنعم هذه الخصائص وخطها التحريريّ في المضامين العليمة، وهي مُقدّمة في شكل مُقررات أو معاجم و«مداخل»، من تُوحي منهج علمي وإهداء عُصارة الموضوع التي عادة ما يوضعها كبار المُختصّين في كل حقل معرفي.

ومع أنّ هذه السلسلة لا تهتمّ باللغات بشكل خاصّ، فإنها خصّصت العديد من أعدادها لتقديم مناهج تعليم الأسن واللغات على الأقل، وقد خلطت الضام بمؤلّفين شهيرين على الأقل، وهما المُفردات العربية للمُعتدّين - ل سيلفي شرايبي (2013)، والعربية للمُعتدّين؛ من تحرير أبي بكر شرايبي، وأمين بوشنوف، وسلفي شرايبي (2008)، وهما فقيرهما من المناهج، هادفاً إلى تبسيط قواعد الضام وتقديمها في شكل واضح، كما أنّ هذا النوع من الأعمال يتوّجه إلى جمهور عريض عَجول، ههه فقط أنّ يلتقط المعرفة ويستهلّكها على جناح السرعة وعلى سبيل الإنقاء والإجمال، يجمعن أنه لا يَخترُ إلاّ المعلومات التي يحتاجها في وقتٍ ما ولغاية مرسومة سلفًا، وهو ما يندرج ضمن المعامل الاستهلاكي النفعي مع العلوم والثقافة.

ولئن بدت الحاجة ماسة إلى التبسيط، فإنه من المُشروع أيضًا أن تتساءل عن تبعات هذا النزوع العام إلى جعل المعارف «سلسة» للاستهلاك السريع والتناول السطحي، فضلًا عن كون هذا المنهج في التاليف يفضي من الكاتب أن يُمرّ عبر عملاتٍ تُلخص وتُججج وانتقاء، غالبًا ما تُفضي إلى تشويه المادة المُعرضة، ورمًا إلى استئصال القدرات الهُنيئة للمُتلقي، إلاّ إذا كان قادرًا على إكمال المعلومات

المعرضة بمفرده، وتعميقها عبر قراءات جانبية مُختلفة. بل إن هذه النزعة قد تقلّب إلى هوس تجاريّ، بحلة التبسيط والنُشر الواسع، ممّا يُؤذي إلى المُتسرّع في الغرض والخطأ في التقدير. وترتبط على ذلك تبسيط المواد إلى درجة قد تُفقدُها حقيقتها المُجزّدة، مع بغاء السؤال قائمًا حول الإمكانية العقلية لمثل هذا التبسيط للمعارف والنزول بها إلى مستوى مُقلّق خالي الذهن تمامًا، مع خطر حقيقي في تشويهِها، وحتى تحوير جوهرها بدرجةٍ عرضها في ثوب مُفاح ميسر، وللخذ من خطر مثل هذه المآخذ، نتجت الدار، نظريًا، عن أكبر المُختصّين في ذلك الموضوع وتلتصق منه أن يحزّز كتابًا فيه، إلاّ أنها، عمليًا، لا تقع دائمًا على

هُؤلاء المُختصّين، وإنّ وجدوا فهم لا يُقدرون على الإبقاء بما تُطلبه، فنلجا الدار إلى غيرهم، ممّن قد يُسيء الكتابة والتأليف، كما قد تكون لهذا التبسيط تداعبات خطيرة، حين يتجرّأ القراء على الخوض في معارف دقيقة، مثل موضوعات المجال الطبي والعسكري وحتى الديني، من دون الإطلاع المسبق على بعض عناصرها، أو قراءتها معزولة عن سياقها العام، بلا تمكّن من نصوصها ومبادئها الأولى، وفي هذا الجدل بين التيسير والصرامة، يبدو أنّ الكفة رُجحت لفائدة الطرف الأُول، حيث باتت

تبسيط المعرفة اليوم بمثابة إندبولوجيا، تُروّج لها هيئاتٌ وجماعات المُفكر، ولا بدّ فيها من التمييز بين مبدأ نشر المعرفة على نطاق واسع، وبين تبسيطها إلى درجة تُزع جوهرها التقني، ولا ندري إن كانت توجد، في العالم العربي، سلسلة أو دار نشر شبيهة بها، تعمل على تعميم المعارف وإيصالها إلى أوسع جُهور، في هذا الوقت الذي اقتصر المُعارف عند الأغلبية المُغالبية منه على ما تُؤفّره الشبكاتة المُتعدّية من أخطاء وقرعات. هذا الغياب مؤسف، بالنظر إلى وفرة الإمكانيات وثراء المصادر والضرورة المُخّعة لتتقيف الجمهور.

(كاتب أكاديمي تونسي مقيم في باريس)

## نظرة أولي



صدر حديثاً، عن «المركز العربي للإبحاث ودراسة السياسات» كتاب «شرح ما بعد الطبيعة في ضوء منطق أرسطو: نظرية البرهان الفلسفي عند ابن رشد» للباحث المغربي يوسف بن عدي. يضمّ الكتاب مقاربة للإشكاليات التي تصوغ نصوص الفيلسوف الأندلسي (1126 - 1198) وطريقة تأويلها وفهمها للعلاقة المُلتبسة بين المنطق وعلم ما بعد الطبيعة، يعتمد المؤلف منهجاً تحليلياً مع نقد معرفي ومنهج مقارنة ومعالجة فيلولوجية في قراءة القول الرشدي تروم تعقّب التحولات التي تخلّق المفاهيم والدلالات في تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية والوسيطه.



«السميانيات: من المحايثة إلى الثقافة» عنوان الكتاب الذي صدر عن «دار الحوار» للنقاد الحسين أوعسري، يتناول المؤلف مشروع سعيد بنكرال النقدي الذي أسهم على مدار ثلاثة عقود في بلورة السميانيات العربية نقداً وترجمةً، من خلال استدعائه للنظريات السميانية الغربية وتقديمها بنوع من الشرح والتفصيل، وتبنيها لتصوير مألوفة للجهاز المفهومي المتداول في المتن النقدي العربي، ومن خلال نحتة لمفاهيم تكشف عن هضم النظريات السميانية، وتجاوزها أحياناً لصناعة مفاهيم خاصة به، ولا يزال يُقدّم أعمالاً لتطوير هذا الحقل المعرفي.



عن «مَشورات جامعة كولومبيا»، صدر حديثاً كتاب «سوزوكي سيجون والسينما اليابانية بعد الحرب» للباحث وإليام كارول. يضيء الكتاب تجربة المخرج والمُؤلّف وكاتب السيناريو الياباني (1923 - 2017) الذي صنع أفلاماً عديدة كانت محور اهتمام الطلاب المُختبِر عام 1968 في مناطق مختلفة من العالم، حيث نُفصل من عمله في إحدى شركات الإنتاج بسبب استقلاليتِه، وإخراجه أفلاماً ذات محتوى سياسي إلى جانب نظيراته حولها. وتعدّ إلى اليوم من نماذج الاستثنائية في سينما بلاده من الناحية الجمالية والفنيّة، كما يستعرض عدداً من مشاريعه غير المُتكملة.



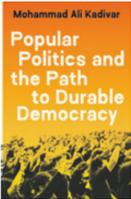
عن «دار هاشيتا أنطون/ نوفل»، يصدر قريباً للكاتب الفلسطيني محمود شقير (1941) كتابٌ بعنوان «تلك الأزمنة»، وهو الجزء الثاني من سيرته الذاتية التي صدر الجزء الأول منها في 2020 تحت عنوان «تلك الأمكنة»، في هذا العمل، يُواصل شقير سرد تفاصيل من حياته، في سرد يتقاطع مع جانب من تاريخ بلده، حيث يستعيد طفولته في القدس، ويُعرّج على فترة النضال الحزبي والوطني، ويُخصّص مساحةً للعديد من تجاربه الشخصية والعلاقات التي جمعتهم بعدد من الكتاب والنماضين الفلسطينيين. كما يتوقّف عند مُنذ زارها، وأحداث من تاريخ النضال الفلسطيني.



عن «دار الفنون والآداب» في الصرة، ويتضمّن خمسة حوارات مطوّلة أجراها الكاتب العراقي محمد خضيرٍ مع مواطنيه المُعان التشكيلي عدنان عبد سلمان عام 2017، وحملت الحوارين الآتية: «فتنازياً الأمكنة» و«القيونات مسرحية»، وأبعاد الرويّة، و«ميتا نصّ العمل الفنيّ». يُلفّ خضيرٌ إلى أنّ الحوارات «لا تشير إلى مُختبِر تامّ المُعان تجري مراجعته وكشف أبعاده، بل إلى مشروع غير مُنجز، يحاول تقديمه في أكثر من صورة ومفهوم، على مراحل عدّة، لذا فالحوار حول مشروعات عدنان عبد سلمان يجعلها في حالة تأجيل مستمرة».



«تجليات سجن البوابة» عنوان كتاب للروائي الليبي إبراهيم الكوني صدر حديثاً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر». يضمّ العمل مقالات كتبتها الكوني خلال فترة الحجر الصحي التي تلت انتشار جائحة كورونا، وضمتها ثلاثه التي مواضيع كثيرة شتّى، أبرزها المكنّ والبيولوجيا التي يرى أنّ عليها أن «تتفق على نفسها وتتخلل صلاحيات الناطق الرسمي باسم روح المكان، وليس باسم المكان كسجّد مكان». نقرأ من الغلاف، «قيمة أيّ إبداع أنّما تسكن الموقف من الميولوجيا، تسكن تحديداً المكان الذي ينتمي إلى طينة الإبداع».



يصدر قريباً عن «مَشورات جامعة برنستون» كتاب «السياسة الشعبية والطريق إلى ديمقراطية دائمة» لعالم الاجتماع الإيراني محمد علي كديوار. يبحث الكتاب، على ضوء الاحتجاجات التي شهدها العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، الأسباب التي تُؤدّي إلى فشل أو نجاح التحول الديمقراطي، في محاولة لفهم كيفية تأثير التعينة المؤيّدة للديمقراطية في مصير الديمقراطيات الجديدة، بالاستناد إلى دراسة أكثر من مئة تحوّل ديمقراطي في 80 دولة، من 1950 إلى 2010. يوضّح أنّ أكثر الديمقراطيات قوّة تأتي بعد عمليات تعينة اجتماعية طويلة وغير مسلّحة.



عن «دار الرافدين» صدرت حديثاً النسخة العربية من كتاب «الإنفاز الإلهي: تعامرين ووحية» للكاتب اليوناني نيكوس كازانتراكيس، بتوقيع المترجم العراقي سهيل نجم. ينتمي الكتاب - الذي صدر باليونانية للمرة الأولى عام 1927 - إلى المُؤلّفات الفكرية والروحية التي نشرها صاحب «زوريا اليوناني» وفيه يطرح أسئلة عن معنى الدين والوجود والروحانية والحب والسمت وغيرها من التيمات التي يعالجها ضمن مبحث شخصي، وفي محاولة للإجابة عن أسئلة حول التقنيّة والإيمان والإحاد والسياسة وإجهاها خلال أسفاره بين ألمانيا وشرق آسيا.

## صدعت

التونسية، انس جابر، إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي للأعبات التنس المحترفات، وذلك لأول مرة في مسيرتها.

وفي حين واصلت التربع على عرش التصنيف، تراجعت الإستهوية أنيت كوتنافيت مركزاً، لتصبح المصنفة الثالثة عالمياً خلف جابر صاحبة الـ 27 سنة.

# رياضة



انس جابر مرشحة للتصنّف على لقب بطلة ويمبلدون (توريس ستران/Getty)

# وصافة تاريخية

## كروز أزول يَئوِج بطلاً لكأس السوبر المكسيكي

تُوِج فريق كروز أزول بطلاً لكأس السوبر المكسيكي بعد فوزه بركلات الترجيح (4 - 3)، وتقدم أطلس بهدف عن طريق إيمانويل أغيليرا، لكن كروز أزول رد بهدفين عن طريق سانتياغو خيمينيز وأنخل روميرو، قبل أن يدرك خوليان كينونينس التعادل لأطلس، ليُجاء الحكم إلى ركلات الترجيح التي أسفرت عن فوز كروز أزول. ويُعد هذا هو أول لقب يُحقّقه مدرب كروز أزول الجديد، الأوروغواياني دييغو أغيري.



## المدير العام لسيتي؛ ريال مدريد حالفه الحظ في الأبطال

أكد فيران سوريانو، المدير العام لفريق مانشستر سيتي، أنّ عامل الحظ لعب دوراً في النجاح الذي حققه ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا. وقال سوريانو في تصريحات لـ «Dr. Football»: «تحدثون عن نجاح ريال مدريد في البطولة الجديدة اللنداني، وفقاً لما نُشرته الصحافة الألمانية، ويحسب صحيفة «بيلب» الألمانية، فإنّ هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها عضو سابق في رابطة متعصبة إلى رئاسة النادي».

## انتخاب عضو سابق برابطة مشجعين متعصبين رئيساً لهيرتا

حصل كاي برنشتاين، أحد مؤسسي رابطة فريق هيرتا برلين هارلكينز برلين 198 المتعصبة، ومالك شركة اتصالات، على 1670 صوتاً من إجمالي 3040 صوتاً خلال انعقاد الجمعية العمومية غير العادية لفريق هيرتا برلين، ليصبح الرئيس الأوروبي، واعتقد أنّ من العُمل القول إنّ الحظ حالفه بعض الشيء في كثير من المواجهات. استحق ريال مدريد الخضارة أمام باريس سان جيرمان وتبليسي ومانشستر سيتي ولغبرلوب.»

## تقرير

حصد نادي الترجي الرياضي لقب الدوري التونسي لكرة القدم للمرة السادسة تواليًا وللمرة الـ32 في تاريخه، بعد منافسة قوية وشديدة استمرت حتى الجولة الأخيرة مع الاتحاد المنستيري

# الترجي بطل تونس

## إنجاز لمعلول وهوسم تاريخي للمنستيري

قبل أن يحقق انتصاراً متبراً على اتحاد بن قردان 1:2. وسبق لمعلول أن قاد الترجي إلى التتويج بالدوري التونسي، خلال تجاربه السابقة، حيث كانت الأولى في موسم 2011\2012، ثم غادر الفريق إثر التتويج بدوري أبطال أفريقيا، قبل أن يعود للإشراف عليه في نهاية موسم 2011\2012 ويقوده مرة أخرى إلى حصد اللقب ورغم أن الترجي الرياضي حصد لقباً وحيداً هذا الموسم، إلا أن المدرب نبيل معلول فاز بالدوري مرتين هذا الموسم، فقد تمكن من قيادة نادي الكويت إلى الحصول على الدوري المحلي، قبل أن يغادر الفريق منذ أسابيع قليلة ليقود فريقه الترجي الرياضي. ويُعتبر المدرب معلول حالة فريدة في الكرة العربية هذا الموسم، ذلك أن من النادر أن توج مدرب بلقب الدوري مرتين خلال أسابيع قليلة، وهي نتويجات عابرة للفترات من اسيا إلى أفريقيا.

**السياب اضاعت اللقب على الاتحاد المنستيري**

ساهمت 5 أسباب رئيسية في ضياع لقب الدوري التونسي، على الاتحاد المنستيري، الذي كان سيعتبر تاريخياً للفريق، باعتبار أنه ناد أن يكون الأول في مسيرته. في البداية نقص الخبرة، إذ يملك الاتحاد الرياضي المنستيري مجموعة من اللاعبين المميزين، وهو ما لا يختلف عليه الأثنان، لكن أغلبهم تنقصهم الخبرة الكافية، لحسم المباريات المهمة والفوز باللقاب، على اعتبار أنه لم يسبق لهم أن لعبوا على الألقاب، انضماماً إلى الفرق الكبرى التي تعود مثل هذه الضغوطات التي تخول لهم الفوز بالدوري، باستثناء حمزة الغلاصي الذي لعب مع النادي الصفاقسي، رغم أن يوسف العبدلي أيضاً انضم إلى الترجي الرياضي منذ سنتين، لكنه لم يلعب كثيراً، أو كذلك إيهاب الماركي الذي قرر الفريق فسخ عقده قبل جولات من النهاية. كذلك كان الجهاد الإدرياتي لاتحاد المنستيري قد قرر خلال مرحلة التتويج استبعاد قائد الفريق فهمي بن رمضان، بعد أن تسرب خبر توقيعه عقداً أولياً مع النادي الإفريقي، وهو ما أثر كثيراً في الفريق، سواء من الناحية الفنية، باعتبار قدمة بن رمضان على الجبهة اليسرى لدفاع الفريق، رغم الجهود الكبيرة التي بذلها المدافع الشاب هشام بكار، أو كذلك على مستوى تأثير بن رمضان في زملائه.

لكونه قائداً للفريق، أو حتى على اعتباره أنه الاختصاصي الأول في الفريق في تنفيذ الكرات الثابتة. ورغم أن الاتحاد المنستيري كان في المرحلة الأولى من الدوري التونسي متصدراً لترتيب المجموعة الثانية، إلا أنه فقدها في الجولة الخامسة بعد الهزيمة ضد ترجي جرجيس الذي كان معنياً بتغادي الشزول وقتها، في مباراة أثار الكثير من الجدل، وهو ما جعل الفريق يفقد نقطة مهمة من رصيده، كان سيكون لها تأثير كبير في مباريات الجولة الخامسة. من جانبها اعتد المدير الفني فوزي البنزرتي،

على مجموعة محدودة من اللاعبين، يؤل عليها في أغلب المباريات، دون تغييرات كثيرة، وهو ما جعل الفريق يعاني كثيراً في آخر الموسم، خصوصاً على المستوى البدني، وقد كان لذلك تأثير كبير بنتائج بعض المباريات، التي فقد الفريق نقاطاً عديدة، ولم يكف الفريق بفقدان نقطة في المرحلة الأولى من الدوري التونسي، لكنه اضاع أيضاً في مرحلة التتويج نقاطاً مهمة، وخصوصاً بتعاقده مع اتحاد بن قردان، خلال مرحلة الذهاب، وهو الفريق الذي كان الحلقة الأضعف في المرحلة الثانية من



الترجي يحقق اللقب السادس تواليًا والـ32 في تاريخه (ميكلم حبيصة، الانصار)

الدوري، الذي جنت منه أغلب الفرق نقاطها كاملة، في المباريات معه، ذلك فإن الهزيمة أمام النادي الإفريقي جعلت الفريق يفقد أيضاً نقاطاً مهمة أخرى.

**اعتزال كبار**

تزامن تتويج نادي الترجي مع إعلان ثنائي الخبرة في الفريق، القائد خليل شمام، والظهير الأيمن سامح الدريالي، اعتزالهما بعد مسيرة طويلة وحافلة في اللاعب، وأكد مرتين. تحديداً في 2009 و 2017، وكاس شمال افريقيا للنادية الفائزة بالكؤوس، اتحاد شمال القارة السمراء.

الشوط الثاني حتى تودعهما الجماهير، لكن صعوبة المباراة حرمتهما ذلك، بعدما انتظر الترجي الفوز الأخيرة حتى يحزن هدف الفوز. وقاد شمام مسيرة رائعة امتدت لـ16 سنة مع الفريق الأول، حصد خلالها 25 تتويجا، منها 12 لقباً لدوري ١٥ وكاس تونس و 3 نسخ للسوبر المحلي، بالإضافة إلى تتويجه 3 مرات بدوري أبطال أفريقيا، أعوام 2011 و 2018 و 2019. كذلك فاز صاحب الـ34 عاماً بلقب بطولة كأس العرب مرتين. تحديداً في 2009 و 2017، وكاس شمال افريقيا للنادية الفائزة بالكؤوس، اتحاد شمال القارة السمراء.

بمجموع 362 مباراة في مختلف المسابقات، وقد ترك خليل الترجي مرة واحدة، تحديداً سنة 2014 ليحترف في البرتغال، قبل أن يعود سريعاً إلى تايده، ويعتبر شمام أكثر لاعب تونسي حائزً لللقاب، ويأتي أيضاً النجم المعتزل سامح الدريالي، ثانياً بـ23 تتويجا، منها كاس تونس مع الأولمبي الباجي سنة 201٥. أما مع الترجي، ففاز سامح ب9 ألقاب للدوري و4 كؤوس محلية و3 سوبر محلي، و3 بطولات لدوري أبطال أفريقيا، بالإضافة إلى لقبين عربيين وكاس اتحاد شمال القارة السمراء.

طريقه للفوز بالسباق بعدما حقق انطلاقاً أفضل من لايلز، وكان في الصدارة قبل 20 متراً من خط النهاية، إلا أن الأخير أطيح عليه وتجاوزه بفارق لا يخلط بالعين المجردة، هذا وأكمل فردي كيرلي، الذي أسس خلال الدور نصف النهائي سادس أسرع عداء في تاريخ سباق 100 م مشاراً مع مواطنيه، بطل العالم كريستيان كولمان وتراين بروميل 9,76 ثانية)، نسخة الختويج بتسجيله 19,83 ثانية، وسحاوول كيرلي الفوز بثباته 100 متر و200 متر خلال بطولة العالم، خلافاً لكونان الذي غاب عن الدور نصف النهائي لسباق 200 متر ولأن بخوضه بالمناسات في المونديال، وغاب كولمان في منافسات الستة الفئات أيضاً عن نهائي 10٠ متر بعد حلوله رابعاً في نصف النهائي (9,87)، لكنه ستمتحن من خوض السباق في بطولة العالم بمتأهلاً، وكان حامل اللقب، وكان العواء البالغ 26 عاماً أكد أنه ينوي المشاركة في كل الجولات، بحثاً عن العودة إلى القمة إثر إيقاعه 18 شهراً مضياً عن فحوص المنشطات، ما تسبب بغيابه عن أولمبياد طوكيو الصيف الماضي. وعُدّ مونديال بوجين بعد فوزها بسباق 800 متر بزمن 1:57,16 دقيقة، متفوقة على ارجي ويسلون (1:57,23 دقيقة) التي بدت في طرفها للفوز بتقدمها على منافستها في آخر 40 متراً، قبل أن تعود الأخيرة لتحفظ الفوز في المتر الأخير.

## مباريات الأسبوع

**مدرب لوس أنجليس سعيد بوصول بيك والتجديد مع فيلا**

أدى ستيف تشيرونولدو، مدرب فريق لوس أنجليس أف سي الأميركي، عن سعاداته بتجديد عقد المكسيكي، كارلوس فيلا، وكذلك التعاقد مع البولندي، غارثي بيل، والإيطالي، جورجيو كيليني، وقال المدرب الأميركي عن فيلا: «نحن سعداء للغاية لأنه قرر البقاء»، وفي ما يتعلق بوصول بيل وكيليني، أكد أنّ «الجميع هنا لاتخاذ القرار نفسه، زيد الفوز، وهذه القرارات ستساعدنا على الفوز». وفاز فريق لوس أنجلوس إف سي على نيويورك ريد بولز بهدفين نظيفين سجلهما الكولومبي كريستيان أرانغو، والإكوادوري ديفغو بالاسيوس، وبذلك أثبت نفسه أفضل فريق في الدوري الأميركي في الوقت الحالي، ويكمل هذا الانتصار نجاحات شهر يونيو/حزيران التي حققها الفريق، الذي أعلن التوقيع مع لاعب ريال مدريد السابق، وبعدها بيوم كشف عن التجديد مع فيلا، ومنذ أسبوعين أعلن وصول الإيطالي جيورجيو كيليني.



**موندريك السباحة 2022: ألمانيا تحفظ بلقب سباح التتابع المختلط**

احتفظت ألمانيا بلقبها العالمي في سباق التتابع المختلط أربع مرات 1500 متر (6 كلم) في المياه المفتوحة في بحيرة بالاتون ضمن بطولة العالم للسباحة في بودابست، وقطعت ألمانيا مسافة السباق بزمن 1:04:40 ساعة أمام المجر الوبصة وإيطاليا الثالثة، وفرضت ألمانيا سيطرتها على مجريات السباق في البداية ووسعت الفارق إلى أكثر من ضعفي في منتصفه بفضل السباح أوليفر كليصيت والسباحة ليا بوي، لكن سباحتها يوني بيك عانت في الـ1500 متر الثالثة حيث قلص الفرنسي ساشا فيلي الفارق عنها قبل أن يفرض فلوريان فيليورن نفسه في الـ1500 متر الأخيرة أمام الإيطالي غريغوريو بالترينبييري التوج بلقب العالمي لسباق 1500 متر السبت الفائت، وهذا أول سباق ضمن 7 في منافسات المياه المفتوحة في النسخة الحالية للبطولة العالمية.

**بطولة لبنان؛ جمال طه يعود لتدريب الأنصار**

أعلن فريق الأنصار اللبناني الأحد التعاقد مع المدرب المحلي جمال طه، للإشراف على الفريق في الموسم المقبل خلفاً للارمني عبد الله أبو زرع، ونشر النادي عبر صفحته في «فيسبوك»، بياناً رسمياً جاء فيه: «يعلم نادي الأنصار الرياضي تعيين المدرب جمال طه مديراً فنياً للفريق الأول ومنحه الصلاحيات المطلوبة لتشكيل جهازه الفني واختيار اللاعبين للموسم المقبل، كما يتوجه نادي الأنصار الرياضي بالشكر للمدربين عبد الله أبو زرع وأحمد الطاهر، على ما قدماه الزعيم خلال فترة قيادتهما للفريق الأول، ويمنى لهما التوفيق في مشوارهما المقبل، ولإعد طه (55 عاماً) غريباً عن الأنصار وهو ناديه الأم إذ نشأ وترعرع في كنفه منذ ثمانينيات القرن الماضي، وكان أحد أهم عناصر الجيل الذهبي لفريق «الزعيم الأخضر» في التسعينيات وقائده، وهو الذي توج معه بلقب الدوري المحلي 11 مرة متتالية، بالإضافة إلى عدد من الألقاب في مسابقة كأس لبنان (9 مرات). وتولى طه تدريب الأنصار في ثلاث فترات، الأولى بين العامين 2006 و 2008، وقاده إلى ثمانية الدوري وكأس موسم 2006-2007، وفي فترة ثانية بين 2011 و 2013 وتوج بلقب كأس لبنان 2012، وكذلك في موسم 2015-2016.

**بطولة مصر: المصري يعكف جراح المصافة**

عقد المصري جراح ضيفيه مصر المصافة بفوزه عليه (2 - صفر) على ملعب الجيش في برج العرب، في افتتاح منافسات المرحلة الـ 23 من الدوري المصري لكرة القدم، سجل هنيي فوز المصري محمد عبد الطيف غرينود والتونسي الياس الصلامي من ركلة جزاء، وحقق المصري فوزه الثاني توالياً بقيادة مدربه الجديد حسام حسن الذي تولى المسؤولية خلفاً للتونسي المقال معين الشهباني، لترجح النتائج، ورفع رصيده إلى 26 نقطة ليتقدم إلى المركز الـ 11، فيما تلقى المصافة الضخامة الثالثة عشرة له هذا الموسم والثانية توالياً بقيادة مدربه الجديد عيد مرازيق الذي تولى المسؤولية خلفاً للمدرب المؤقت طارق حجاج ليتجمد رصيده عند 14 نقطة في المركز الـ 17 ما قبل الأخير.

# فرناندا كوتيريراس لاعبة تنس بدرجة مهندسة وروائية

**لاعبة تنس مكسيكية**

**تجرب أمورها بنفسها**

**و تشارك في بطولة**

**ويملحون المتفوحة**

امتست فرناندا كوتيريراس غوميز اول مكسيكية تلعب في بطولة ويمبلدون المفتوحة منذ أنجليكا غافاندون في عام 1995، ولدى فرناندا مسيرة متنوعة تشمل تفوقها في مجال الهندسة ونشر رواية في المستقبل، وما يضيف من قيمة مشاركة كوتيريراس في ويمبلدون، أنها لا تمتلك مديراً ولا معدين بدمين، وتدير أمورها بنفسها، وقال لاعب التنس السابق، إيميليو سانتيز بيكاريو، مستشار كوتيريراس منذ بداية العام للوكالة الإسبانية، إنها لاعبة تنس مميزة، وإنها «تمتلك عقلية مرتبة للغاية وجودة كبيرة»، وكان كريستيو فلان وينيسورغ، الذي احتل أحد المراكز الـ20 الأولى في التصنيف العالمي خلال ثمانينيات القرن الماضي، من اتصل بالمدرب الإسباني لأنه رأى أن بين قيمة موهبة كبيرة، وكشف إيميلو في حديثه عن هذا الأمر قائلاً: «كريستيو لم يكن يتفانى أمواً مقابل تدريب كوتيريراس ولا أنا كذلك، كان الدعم ما كان ينقص هذه الفتاة».



تشارك لاعبة المكسيكية في بطولة ويمبلدون دون مدرب (عز ريز كيب، Getty)

## مباريات الأسبوع

**مدرب لوس أنجليس سعيد بوصول بيك والتجديد مع فيلا**

أدى ستيف تشيرونولدو، مدرب فريق لوس أنجليس أف سي الأميركي، عن سعاداته بتجديد عقد المكسيكي، كارلوس فيلا، وكذلك التعاقد مع البولندي، غارثي بيل، والإيطالي، جورجيو كيليني، وقال المدرب الأميركي عن فيلا: «نحن سعداء للغاية لأنه قرر البقاء»، وفي ما يتعلق بوصول بيل وكيليني، أكد أنّ «الجميع هنا لاتخاذ القرار نفسه، زيد الفوز، وهذه القرارات ستساعدنا على الفوز». وفاز فريق لوس أنجلوس إف سي على نيويورك ريد بولز بهدفين نظيفين سجلهما الكولومبي كريستيان أرانغو، والإكوادوري ديفغو بالاسيوس، وبذلك أثبت نفسه أفضل فريق في الدوري الأميركي في الوقت الحالي، ويكمل هذا الانتصار نجاحات شهر يونيو/حزيران التي حققها الفريق، الذي أعلن التوقيع مع لاعب ريال مدريد السابق، وبعدها بيوم كشف عن التجديد مع فيلا، ومنذ أسبوعين أعلن وصول الإيطالي جيورجيو كيليني.



**موندريك السباحة 2022: ألمانيا تحفظ بلقب سباح التتابع المختلط**

احتفظت ألمانيا بلقبها العالمي في سباق التتابع المختلط أربع مرات 1500 متر (6 كلم) في المياه المفتوحة في بحيرة بالاتون ضمن بطولة العالم للسباحة في بودابست، وقطعت ألمانيا مسافة السباق بزمن 1:04:40 ساعة أمام المجر الوبصة وإيطاليا الثالثة، وفرضت ألمانيا سيطرتها على مجريات السباق في البداية ووسعت الفارق إلى أكثر من ضعفي في منتصفه بفضل السباح أوليفر كليصيت والسباحة ليا بوي، لكن سباحتها يوني بيك عانت في الـ1500 متر الثالثة حيث قلص الفرنسي ساشا فيلي الفارق عنها قبل أن يفرض فلوريان فيليورن نفسه في الـ1500 متر الأخيرة أمام الإيطالي غريغوريو بالترينبييري التوج بلقب العالمي لسباق 1500 متر السبت الفائت، وهذا أول سباق ضمن 7 في منافسات المياه المفتوحة في النسخة الحالية للبطولة العالمية.

**بطولة لبنان؛ جمال طه يعود لتدريب الأنصار**

أعلن فريق الأنصار اللبناني الأحد التعاقد مع المدرب المحلي جمال طه، للإشراف على الفريق في الموسم المقبل خلفاً للارمني عبد الله أبو زرع، ونشر النادي عبر صفحته في «فيسبوك»، بياناً رسمياً جاء فيه: «يعلم نادي الأنصار الرياضي تعيين المدرب جمال طه مديراً فنياً للفريق الأول ومنحه الصلاحيات المطلوبة لتشكيل جهازه الفني واختيار اللاعبين للموسم المقبل، كما يتوجه نادي الأنصار الرياضي بالشكر للمدربين عبد الله أبو زرع وأحمد الطاهر، على ما قدماه الزعيم خلال فترة قيادتهما للفريق الأول، ويمنى لهما التوفيق في مشوارهما المقبل، ولإعد طه (55 عاماً) غريباً عن الأنصار وهو ناديه الأم إذ نشأ وترعرع في كنفه منذ ثمانينيات القرن الماضي، وكان أحد أهم عناصر الجيل الذهبي لفريق «الزعيم الأخضر» في التسعينيات وقائده، وهو الذي توج معه بلقب الدوري المحلي 11 مرة متتالية، بالإضافة إلى عدد من الألقاب في مسابقة كأس لبنان (9 مرات). وتولى طه تدريب الأنصار في ثلاث فترات، الأولى بين العامين 2006 و 2008، وقاده إلى ثمانية الدوري وكأس موسم 2006-2007، وفي فترة ثانية بين 2011 و 2013 وتوج بلقب كأس لبنان 2012، وكذلك في موسم 2015-2016.

**بطولة مصر: المصري يعكف جراح المصافة**

عقد المصري جراح ضيفيه مصر المصافة بفوزه عليه (2 - صفر) على ملعب الجيش في برج العرب، في افتتاح منافسات المرحلة الـ 23 من الدوري المصري لكرة القدم، سجل هنيي فوز المصري محمد عبد الطيف غرينود والتونسي الياس الصلامي من ركلة جزاء، وحقق المصري فوزه الثاني توالياً بقيادة مدربه الجديد حسام حسن الذي تولى المسؤولية خلفاً للتونسي المقال معين الشهباني، لترجح النتائج، ورفع رصيده إلى 26 نقطة ليتقدم إلى المركز الـ 11، فيما تلقى المصافة الضخامة الثالثة عشرة له هذا الموسم والثانية توالياً بقيادة مدربه الجديد عيد مرازيق الذي تولى المسؤولية خلفاً للمدرب المؤقت طارق حجاج ليتجمد رصيده عند 14 نقطة في المركز الـ 17 ما قبل الأخير.

<sup>[1]</sup> (في

## رياضة

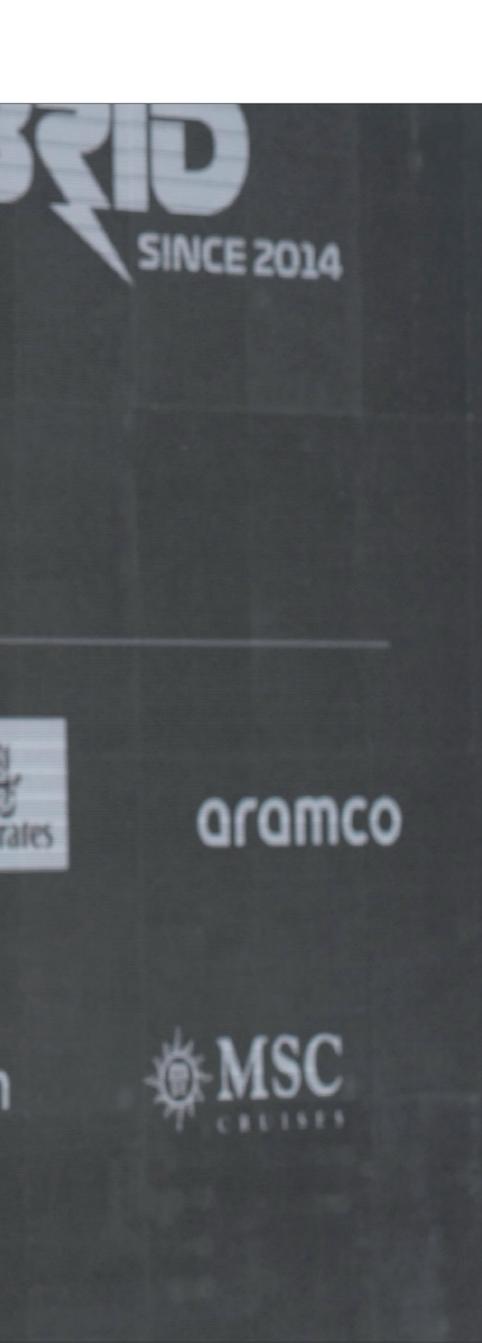
### تقرير

**يواجه البريطاني لويس هاميلتون، سائق سيارة مرسيدس، بداية موسم صعبة في بطولة العالم، وذلك بعد مرور 9 جولات من الموسم، حيث فقد البريطاني فرصه في التتويج بلقب جديد يثري به سجله الكبير من التتويجات ويحسنت ارقامه القياسية الكثيرة التي في رصيده**

# أزمة هاميلتون

**زهير ورد**
**بداية سيئة لفريق مرسيدس في موسم 2022 سباقات عام**

الناهيلية حيث كان من النادر ان انطلق من الخط الاول للمسابق وكان دائما وسط الترتيب، بسبب عدم قدرته على منافسة سيارة ريد بول وفيراري. وتأكدت أزمة هاميلتون عندما انطلق من المركز 17 في سباق السعودية وهي محطة فاصلة في مسيرته، إذ لم يكن أحد يتوقع أن يكون البريطاني في موقف مشابه خاصة بعد نهاية الموسم القوية، إذ كان قريبا من التتويج ببطولة العالم في آخر سباق في الإمارات قبل أن يخسر التتويج في اللغة الأخيرة، وقد صدم ترتيب هاميلتون متابعيه ولا سيما أن التجارب الرسمية لم تشهد أحداثا تعقد مهمة السائقين ودارت في ظروف طبيعية. ونكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن



رغم أن راسيل تذكر الصعوبات خلال سباق باكو، حيث كان من شبه المستحيل التحكم في مسار السيارة في المنعرجات. وفي حال تواصل هذا الفارق في الأداء بينهما، فإن فريق مرسيدس قد يعقد إلى غير قادر على الظهور بمستواه العادي، وخاصة أنه اتخذ عديد القرارات الخاطئة في عديد السباقات، ومن الطبيعي أن لا تساعد

طويلا ويحكم تقدم هاميلتون في السن 37 عاماً)، فإن المنطق يفرض منح الفرصة إلى راسيل بما أنه يمثل مستقبل الفريق. ويتضح من أداء هاميلتون أن الإشكال الأساسي هو افتقاده الحماسة التي جعلته غير قادر على الظهور بمستواه العادي، ورغم هذه الأزمات فإن الجماهير تتوقع أن يساهم توقف نشاط بطولة العالم لقب جديد في مسيرته.

### صورة في خبر

### استقالة بيتر تشيك

بات الحارس الدولي التشيكي السابق، بيتر تشيك، ثالث الراحلين عن فريق تشلسي الإنكليزي بعد انتقال ملكيته إلى رجل الأعمال الأميركي، تود بوهلي، وذلك باستقالته من منصبه الاستشاري، وكان الرئيس الأميركي للنادي بروس باك والمدير التنفيذي الكندية-الروسية مارينا غارنوفسكايا أعلنّا أيضاً رحيلهما عن الفريق الأسبوع الماضي، وكان تشيك الذي أحرز في صفوف تشلسي 13 لقباً عُين مستشاراً فنياً عندما اعتزل اللعب في عام 2019، وقال تشيك في بيان رسمي «شعرت بامتياز لشغل هذا المنصب في تشلسي، أشعر بالوقت قد حان لكي أتنحى».



### على هامش الحدث

#### راسينغ كلوب يمطر شبك الحوسيفي في الدوربي الأرجنتيني

أكرم فريق راسينغ كلوب ضيافة اللوسيفي بخماسية بيضاء، في الجولة الخامسة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، ووقع على أهداف فريق راسينغ كل من إميليانو فينيشو (د. 39)، وإنزو كوبيتي (د. 43)، وليوناردو خيرمان سيجالي (د. 55)، وروفيئو لوسيرو (هدف في مرماه في الدقيقة الـ 70) وجوناثان دانفيد غوميز (د. 86). ويهدأ الانتصار رفع صاحب الأرض رصيده إلى 9 نقاط في المركز الثالث بفارق نقطتين خلف خيمناسيا لا بلاتا الصيف، و4 نقاط عن نيولز أولد بويز المتصدر. أما اللوسيفي، فتجمد رصيده عند نقطة واحدة في قدر الترتيب، وبالتعاليل يهدف لشله انتهت مباراة سان لورينزو أمام ضيفه تيغري، وكذلك أرخينتينوس-أرستال ساراتني، فيما كان التعادل السلمي سيد الموقف في مواجهة بالنتنسي أمام ضيفه سارمينتو.

**قطر تحظر تقليد شعار المونديال على لوحات السيارات**
أكدت الحكومة القطرية أنها ستسمح فقط باستخدام شعار مونديال 2022 على لوحات السيارات الصادرة بأرقام خاصة ومصمحر بها من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم وفقاً لشروط معينة، مشيرة إلى أنها ستعاقب من يستخدمون نسخاً من الشعار أو من يحاولون تقليده، وبشترت وزارة الداخلية القطرية بياناً حذرت فيه من أنه «يحظر نسخ أو تثبيت شعار كأس العالم على لوحات المركبات دون الحصول على ترخيص من الجهات المعنية، وسيخضع من يخالف ذلك للمسائلة القانونية وسيُحال إلى السلطات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية ضده»، وغالباً ما تصدر إدارة المرور القطرية، كما هو حال بلدان الخليج العربية الأخرى الثرية، لوحات بأرقام مميزة تُباع في مزادات، وقد يحصل سعر بعضها إلى مئات الآلاف من اليورو. وفي إطار الاستعدادات لأول نسخة مونديال تقام في الشرق الأوسط، التي تستضيفها النوحة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني القادم، قررت السلطات القطرية إصدار نسخة خاصة من لوحات السيارات بأرقام مميزة، وفقاً لضوابط وشروط معينة، وبالتنسسيق مع فيفا، وأشارت إدارة المرور القطرية إلى أنّ «الوحدات التي تحتوي على شعار المونديال هي نسخة خاصة مُنح وفقاً لضوابط وشروط معينة بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم للمركبات الجديدة ولوحات الزلازل بأرقام مميزة فقط».

#### ريال مدريد يضم لاعبا واعداً من ديپورتيفو

أعلن فريق ديپورتيفو الإسباني انتقال مهاجمه الواعد، نوبيل لوبيز، إلى صفوف فريق ريال مدريد، وستنقل اللاعب الذي سيُتم الـ 19 عاماً في مارس/آذار المقبل، إلى ريال مدريد لتعزيز صفوف فريق الريديف (كاستييا)، وأوضح ديپورتيفو، الذي يلعب في القسم الثالث، في بيان أنه «احتراماً لإرادة اللاعب في السنة قبل الأخيرة من عقده، توصل الجانبان إلى اتفاق بشأن انتقال اللاعب». وأضاف النادي أنه اتفق مع ريال مدريد على «متغيرات مختلفة تعتمد على كيفية تطور مسيرة المهاجم الاحترافية في المستقبل». هذا وتمنى ديپورتيفو «لتحويل كل التوفيق في مستقبله الشخصي والهنئي» وشكره «على الجهد المتبادل الذي بذله اللاعب والنادي منذ ما يقرب من عقد حتى يتمكن من اكمال مشواره التأهيلي بالكامل»، يُذكر أن نوبيل خاض في الموسم الماضي 32 مباراة وسجل فيها 4 أهداف.

#### تتويج ملحمي لالتليكو ناسيونال بالدوربي الكولومبي

انتزع فريق التلتيك ناسيونال لقب الدوري الكولومبي لكرة القدم من أتياپ ديپورتيس توليما، رغم الهسارة إياباً (2 - 1). لكنه بعد أن استفاد من فوزه نهائياً (3 - 1) في نهائي المسابقة، وكان توليما هو المبارد بالتسجيل من طريق إيمانويل أوليفيرا (د. 18) من هدف من طريق الخطأ في مرمرى فريقة، ثم عزز خوان فرناندو كايسيدو أفضلية توليما بهدف ثانٍ (د. 36). وأهدر داتيال كاتانيو فرصة تسجيل الهدف الثالث لتوليما عندما نفذ ركلة جزاء، تصدى لها حارس التلتيك ناسيونال (د. 53). وحظف غارلان باريرا هدف ناسيونال في الدقيقة الأولى من الوقت الحسب بدلاً من ضائع، ليغير ليدف للقب من توليما إلى التلتيك ناسيونال، بعد تفوق الأخير بإجمالي المبارتين (4 - 3).



التعديلات التي اعتمدها الاتحاد الدولي هذا العام في تسهيل مهمة البريطاني ولكن كان عليه أن يكون أكثر قوة مع تقدم بداية الموسم وبالتالي حصد نتائج أفضل وسيساعد تحسن أداء فريق مرسيدس على دعم المنافس في بطولة العالم، خاصة بعدما فرض الهولندي فيرستابن سيطرة كاملة في السباقات الأخيرة، وهو يقترب من حصد لقب جديد في مسيرته.

الثاني، قبل أن يتقرر إحقاقه بالفريق الأول. وظهر اللاعب لأول مرة مع ريد بول سالزبورغ ضد فريق إنميريا واكر في الدوري، في سن 16 سنة و224 يوماً، ليصبح أصغر لاعب يشارك في تاريخ الدوري النمساوي، قبل أن يفقد إعارته في عام 2013 لنادي لايفينغ في النمسا، الذي لم يستلم معه فرض وجوده، بعد أن اكتفى بالشاركة في ثلاث مباريات فقط، عاد فالنتينو من جديد إلى سالزبورغ، الذي لعب معه حتى عام 2017، حيث خاض 87 مباراة سجل فيها 11 هدفاً، ليقرر بعدها خوض تجربة خارج بلاده، وبالتحديد في ألمانيا، مع فريق العاصمة هيرتا برلين، ليسجل هدفة الأول مع الفريق خارج ميادانه، حين فاز على بايرن ليفركوزن بهدفين لصفر، وذلك يوم 10 فبراير/ شباط عام 2018. لعب الفتى الشاب مع الفريق الألماني 57 مباراة، سجل فيها خمسة أهداف، ما جعله في

### وجه رياضي

# فالنتينو لازارو

#### إسلام المؤدب

أجبر تعاقد نادي إنتر ميلانو مع لاعب إيمبولي، كريستيان أصلاتني، الفريق على البحث عن فريق جديد للاعبه فالنتينو لازارو، الذي تعاقد معه في عام 2019، قادماً من هيرتا برلين، مقابل 22.4 مليون يورو، لكنه لم يحظ بفترة لعب كبيرة، حيث قضى أغلب الوقت خارج الفريق، بعد أن أعير في مناسبات عديدة، ولد لازارو في مدينة غرانس بالنمسا، لاب إتحولي وأم قبرصية يونانية، وذلك يوم 24 مارس/آذار عام 1996، وبدأ ممارسة كرة القدم في سنّ الست سنوات مع فريق غرازر النمساوي، عام 2002، وقد استمر معه حتى عام 2011، ليلجب أنظار كشافني أكبر الفرق النمساوية، وهو فريق ريد بول سالزبورغ، الذي ضمنه إلى صفوفه، ليقضي عاماً وحيداً في الفريق

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019



فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019

فالنتينو لازارو، لاعب كرة قدم إيطالي، في فريق إنتر ميلانو، 2019



### مركز سابع في الترتيب

يتصدر السائق الهولندي، ماكس فيرستابن، ترتيب سباقات فورمولا 1 للوسم 2022، إذ جمع حتى الآن 175 نقطة من 6 انتصارات، بينما يحتل زميله المكسيكي، سيرجيو بيريز، الرصافة برصيد 129 نقطة من الانتصار 5٥ مرات صعود على منصة التتويج، اما المركز الثالث، فهو للسائق البولندي، شالرز لوكير، الذي جمع 126 نقطة من فوزين و4 مرات صعود على المنصة، فيما يحتل هاميلتون المركز السادس برصيد 77 نقطة، دون أي فوز حتى الآن.

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

سائق فريق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون يحتفل بالفوز في سباق جائزة البحرين الكبرى، 2019

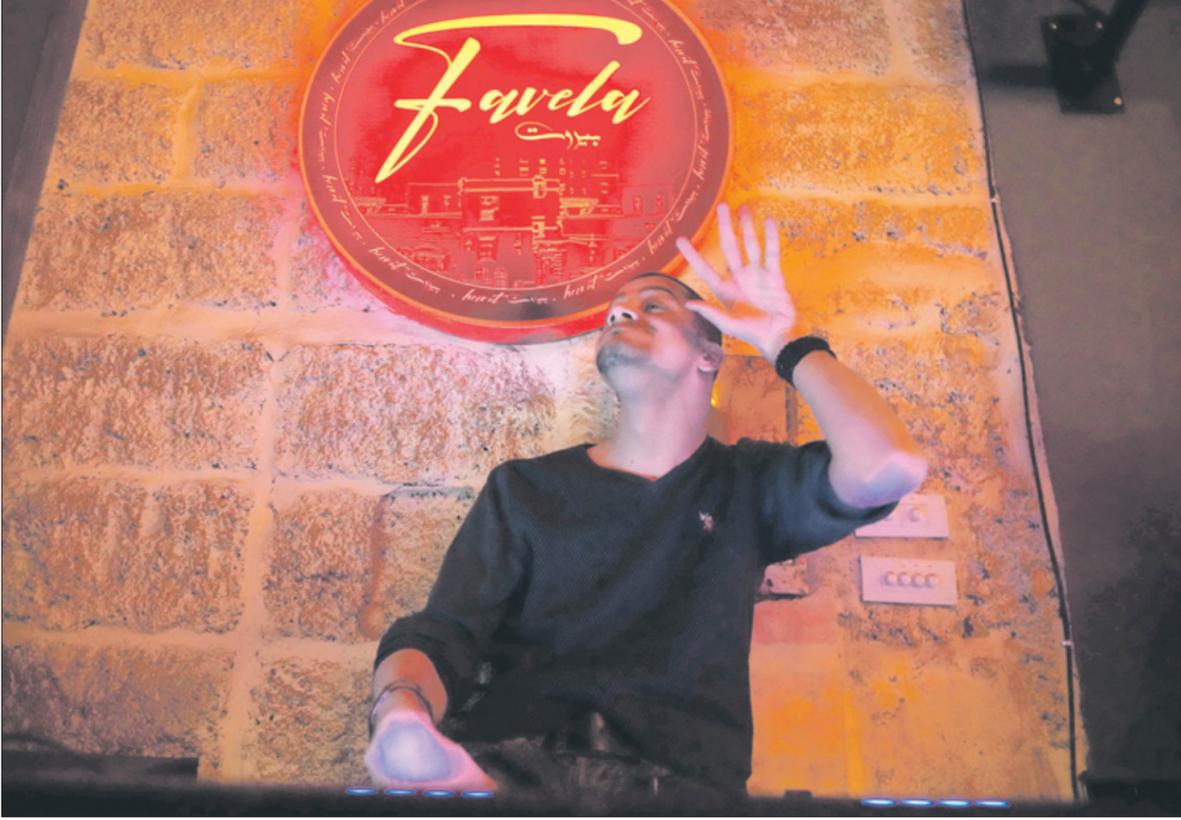




## هوامش

أصدر اللبناني جو جبر على تحقيق حلمه وشغفه بالموسيقى، ونجح في أن يكون «دي جي» على الرغم من شلله الدماغي، بعدما علم نفسه بنفسه وبات اسماً معروفاً في الساحة

بيروت - سارة مطر



يعلق جو الموسيقى (حسين بيضون)

## جو جبر

«دي جي» يلهب ليالي بيروت رغم الشلل الدماغي

القديرة الجبارة التي جعلتني أعشق نفسي رغم ضعف جسدي، وأحب الحياة رغم صعوباتها، فهي مصدر سعادتني وفرحي الدائم». جو المتطوع مع منظمة فرسان مالطا في لبنان، أسعفه الحظ يوم انفجار مرفأ بيروت (14 أغسطس/ آب 2020)، إذ نجا من الموت، لكنه أصيب بجروح استدعت 31 غرزة، من جراء تطاير زجاج النافذة ووقوعه على ركبتيه، أثناء جلوسه في منزله في منطقة عين الرمانة (جنوب بيروت). وببضع كلمات، يوجز مدلل العائلة حبه لوالده: «علمني والدي كيف أعيش» لافتاً إلى أن والده يرافقه بكل حفلاته وسهراته، وحاضر دائماً لأي دعم ومساعدة. صفحات جو على مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بتجاربه اليومية، بالوفاء لكل من ساندته وتطلعاته للحياة والوطن، كما بحس فكاهي تلمسه عند محادثته. يُدهشك بطاقته الإيجابية وابتسامته لا تفارقه. يندمج مع أنغام الموسيقى، يلوح بيديه متفاعلاً مع الألمان، يُطرب مسامع محبيه بكبسة زرق وبقاعة من أجمل الأغاني. أشرفت شمس جو بعد خريف طويل ليحسد برادته حال العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان، ممن يكافحون رغم الإمكانيات المحدودة، بل المدعومة في معظم الأحيان.

حاز إفاضة تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات (IT) من «سيرزوبيل» وجامعة القديس يوسف (اليسوعية)، يتحدث كيف تعلم القراءة وتهجئة الحروف من خلال تقنيات خاصة بعلاج النطق، كما الكتابة باستخدام الحاسوب والهاتف، كونه لا يستطيع الإمساك بالقلم، وكيف أصبح شاباً مرحاً يحب الحياة ويعشق الموسيقى: «في وحدتي أنظم الشعر وأسترسل بكتابة النثر والخواطر، وقد كتبت قصة حياتي ومعاناتي المريرة، ففزت عام 2017 بجائزة لأفضل قصة». يتابع: «اليوم أستطيع القيام بكل شيء تقريباً. تعلمت أن الاختلاف غنى، وبيان كل إنسان مميّز عن الآخر مهما كان شكله أو لونه».

خطا طبي كان كفيلاً بأن يحول حياة طفل حديث الولادة إلى عذابات متواصلة. وكأنت غلاديس السندي الكبير لجو. يقول: «رافقتني والدتي في أصعب اللحظات، ورددت على مسامعي يوماً قولها «بعد الشتاء يأتي الربيع، فأنت تتألم اليوم مثل الطليعة، لكنك ستزهر فرحاً لأن زرعك اقترب». غلاديس التي ساعدته على التقدم والتمسك بالحياة، يصفها جو عبر صفحته على «فيسبوك»: «يقولو الدني إم، لا (كلا) الأم أحلى من هالدني»، مضيفاً في سطور قصته: «أني، درعي الحصين والمرأة

غير أن تمسكها بالصلاة والرجاء منحنا القوة كي لا نستسلم أو نقفد الأمل». ليال من البكاء والتعب والخبرة والنضال رافقت جو وعائلته طوال خضوعه للعلاج، عند بلوغه سن الخمس سنوات، قرّر طبيبه العلاج إجراء عملية جراحية في عضلات الساقين. وبعد علاج فيزيائي متواصل، كانت المفاجأة بقدرة جو على المشي بمفرده بواسطة جهاز الـ K-Walker، وهو الشاب الذي لم يقف على قدميه منذ ولادته. خطوط وأثقة خطاها حينها، محاولاً قول ما معناها: «هل رايتكم البطل، إنه يمشي»، ليمحو بذلك ماضياً مريراً ويجسد حلماً طالما تعلق به العائلة.

جو، الشاب الذي حُرّم أكسجين الحياة لدى ولادته، يتأثر عبر الإيقاع والموسيقى على إحياء الأمل في نفوس اللبنانيين، تماماً كما التعبير عن نفسه وأحلامه. وفي معرض حديثه، يضحك عندما يذكر كيف كانوا يستخفون به، وكيف رفضت بعض الحانات والملاهي الليلية توظيفه، لافتاً إلى أن قصته «هي قصة كل إنسان يعاني صعوبات جسدية أو نفسية، يعيش مخاض الولادة في كل لحظة، ولكنه إذا آمن بقيمته كإنسان، يتقبل ذاته كما هي، فالحياة تستحق أن نعيشها في احتفال دائم». الشاب الطموح الذي

## باختصار

امتنع جو الـ «دي جي (DJ)» من خلال موقع يوتيوب ومن دون أن يساعده أو يعلمه أحد، حقق حلمه وشغفه بعالم الموسيقى والغناء

انطلق بحفلات خاصة في المنازل والمطاعم منذ عام 2013. قبل أن يصبح قبل نحو عام أحد لاعبي الموسيقى المعروفين ممن يشعلون ليالي بيروت وأجواءها الصاخبة

ليال من البكاء والتعب والخبرة والنضال رافقت جو وعائلته طوال خضوعه للعلاج

مطلع كل أسبوع، يرقص عشاق السهر على أنغام موسيقاه وتوليفاته الغنائية في إحدى حانات بيروت الليلية، وينتظره آخرون منتصف الأسبوع في ملهى آخر، وخلال أيام مختلفة في حانة ثالثة. جو جبر (25 عاماً) يُطلق العنان لأنامله ويديه المضطربتين حركتاً، فيتنقل جاهداً بين أزرار اللوحة الإلكترونية الخاصة بتشغيل الموسيقى، قبل أن يتناغم ويتفاعل على طريقته مع كل أغنية ولحن. الشاب اللبناني الذي امتحن الـ «دي جي (DJ)» من خلال موقع يوتيوب وحلمه وشغفه بعالم الموسيقى والغناء. انطلق بحفلات خاصة في المنازل والمطاعم منذ عام 2013، قبل أن يصبح قبل نحو عام أحد لاعبي الموسيقى المعروفين ممن يشعلون ليالي بيروت وأجواءها الصاخبة. الشاب المعروف باسم «DJoe» لديه شلل دماغي منذ ولادته نتيجة خطأ طبي تسبب باضطرابات في الحركة وضعف في الاتزان والتنسيق العضلي، بالإضافة إلى صعوبة في النطق والتعبير. لكن من خلال جهاز يساعد على المشي، يستطيع الوصول إلى عمله حيث يستقر على كرسيه في مكانه المعتاد ترافقه ابتسامة عريضة. يجهز لوحة التحكم ومعدات الـ «دي جي» ويراجع برنامجه الموسيقي بعناية شديدة، قبل أن يبحر بالحاضرين إلى عالم من الرقص والفرح، على وقع أنماط موسيقية متنوعة من الهاوس والديسكو إلى التكنو وغيرها من الألوان الموسيقية والأغاني والريمكس (Remix). «يسخرون مني لأنني مختلف عنهم، وأضحك عليهم لأنهم نسخة عن بعضهم» هكذا يبدأ حكايته عن معاناته ورحلته الطويلة. ويقول

لـ «العربي الجديد»: «عانيت من نقص في الأكسجين منذ ولادتي، لكن الطبيب المعالج لم يضعني في حاضنة الأطفال، فأصبحت بشلل دماغي (cerebral palsy) أدى إلى خلل في الحركة وصعوبة في النطق، فلا يفهمني إلا المقرّبون مني». كما يتحدث عن تضحيات عائلته ومتابعيهم الحثيثة لنموه ورعايته ودعمه نفسياً وجسدياً: «انهارت أُمِّي مدة شهرين، فالمرأة المرحمة، المليئة بالحياة لم تكتمل فرحتها، إذ إن صورة الطفل الذي يركض ويضحك ويلعب ويتكلم تبعثرت في مخيلتها، وانحدرت في ملامحه علامات الحزن والأسى. لم تفارقها الدعوى إلى أن قصدت مؤسسة سيرزوبيل (رعائية)، وكنت حينها بعمر لا يتجاوز ثمانية أشهر، وهنا بدأت المسيرة نحو مستقبل مضيء». رافقت المساعدة الاجتماعية والدتي غلاديس، وكانت سنداً كبيراً لنا. كما ساعدني فريق العمل على التقدم وتقبل الذات وإتقان العيش بفرح رغم كل الصعوبات». يتابع: «دخلت قسم الحضانات، ولم يكن تعلم الإنكسار على النفس بامر سهل. فكيف أمكن من تناول الطعام والاستحمام وارتداء الملابس بمفردي، تتلبد ذلك أكبر وأصعب وتحديات دائمة وسنوات عدة. لم أكن قادراً على المشي وكانت والدتي ترافقتني على كرسيّ نَقْل،

## وأخيراً

## أيامنا العادية

نجوم بركات

أيامنا العادية، تلك التي من أقمشة تطاير في الهواء خفيفة، ظليلة، متموجة، قبل أن تتبّع وتهلّل وترفع، قد انتهت لتحل مكانها أيام أخرى من نار وأحماض حارقة وزفت. نصحو، فلا تتنفس هواءً عليلًا ولا نشرب ماءً رقيقاً ولا نتمتع بنور شمس، بل تأتي صباحاتنا تالفة، باندة، مثل بقايا أعلاك كوتشوكية تذيبها حرارة الإسفلت لتعلق بالأحذية والأمزجة. تبدأ نهاراتنا بالنقص، كأن ساعات كثيرة ضاعت منها، أو كأن دقاتها ركبت فتكثفت وتكدست حتى تحوّلت عقبات مرتفعة تفرّك جريان الوقت وتجعله يتعثر، فلا يعدو ولا يمضي ولا يمر ولا يطول ولا يقصر، بل يراوح حتى يدخل في بُعد رابع وخامس وسادس، حيث ياسن ويتعفن. هكذا، أصبحنا نغفو بنصف عين، مدركين أنّ شمة صنّاعاً يفبركون أوقاتنا بدلا عنّا، وأنهم، ما أن نطأ عتبة النهار، حتى يُفرغوا فوق رؤوسنا سلاطاً ملأى بأيام عجيبة غريبة، مخطئة على عجل، لا نعرف لها هوية ولا نطق لها معنى. منذ الصبيحة الباكرة، يدخل العنّف البليغ مسامنا

هنا وهناك، لا، نحن نعني ذاك العنف المنفصل، السائب، غير المنضبط، الذي ياكل ويعيش بيننا، يسري بين جيراننا وأهلنا ومواطنينا، يتكاثر ويتعمّم ويصبح عادياً، كأنه «رياضة» ترفيهية دائرية في حلبة عامة يتحلّق من حولها المشاهدون، متفاعلين حماسية وصراخاً وتصفيقاً وهتافاً. ومن يمكن من تجاوز معرفة تفاصيل تلك الأحداث المرّوعة، لسير ردود الفعل بشأنها، سوف يفهم عاجلاً إلى أي درك انحدرنا، لأن الخيف فعلاً ليس الحدث أو الجرم بحدّ نفسه، بقدر

هنا وهناك، لا، نحن نعني ذاك العنف المنفصل، السائب، غير المنضبط، الذي ياكل ويعيش بيننا، يسري بين جيراننا وأهلنا ومواطنينا، يتكاثر ويتعمّم ويصبح عادياً، كأنه «رياضة» ترفيهية دائرية في حلبة عامة يتحلّق من حولها المشاهدون، متفاعلين حماسية وصراخاً وتصفيقاً وهتافاً. ومن يمكن من تجاوز معرفة تفاصيل تلك الأحداث المرّوعة، لسير ردود الفعل بشأنها، سوف يفهم عاجلاً إلى أي درك انحدرنا، لأن الخيف فعلاً ليس الحدث أو الجرم بحدّ نفسه، بقدر

منذ الصبيحة الباكرة، يدخل العنّف البليغ مسامنا ليدمغها بشمعه، يتغلغل في أعماق خلايانا ويثقل انفسانا